مساجد الصلوات الخمس بمدينة إستانبُول في عهد السلطان محمد الفاتح

(٨٥٥ ـ ٨٨٦هـ/١٤٥١ـ١٤٨١م)

من خلال خريطة جاك بيرفيتيتش: دراسة آثارية معمارية

إعـــداد

د/ هبة حامد عبد الحميد محمود

مدرس الآثار والعمارة الإسلامية بقسم الآثار

كلية الآداب جامعة أسيوط

Email: hebahamed959@yahoo.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.318006.1872

تاريخ الاستلام : ٣/ ٩ /٢٠٢٤م

تاريخ القبول :١٠ / ١٠ /٢٠٢٤م

الملخص:

بدأت حركة العمران النشطة بمدينة إستانبُول عقب فتحها مباشرة بواسطة السلطان محمد الفاتح (٨٥٥- ٨٨٦هـ/١٤٥١-١٤٨١م) في عام (٨٥٧هـ/١٤٥٣م)، وشُيد بها الكثير من العمائر الدينية منها مساجد الصلوات الخمس أو مساجد الأحياء الصغيرة لإقامة الصلوات الخمس، وذلك رغبة من المنشئ في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وقد تعرضت المدينة للعديد من الحرائق، وخاصة في أواخر القرن (١٣هـ/١٩م)، مما كان له دور رئيسي في إعداد خرائط للمكتب المركزي لوكلاء التأمين الأتراك بهدف توضيح عوامل الخطر، وتخفيف عبء الحرائق الكثيرة التي تحدث، وقد أعد المهندس (جاك بيرفيتيتش- Jacques pervititch) خريطة هامة لمدينة إستانبُول في بداية القرن (١٤هـ/٢٠م) للتنبؤ بمخاطر الأضرار الناتجة عن الحرائق، وهي بمثابة قاعدة بيانات هامة لمدينة إستانبُول، والتي فقدت الكثير من مبانيها في أواخر القرن (١٣هـ/١٩م)، وذلك بسبب توسعة الشوارع، والحرائق، والزلازل المتعددة، فهي ذات أهمية كبيرة في دراسة مختلف أنواع العمائر بالمدينة، وبها عدد كبير من مساجد الصلوات الخمس التي شيدت في عهد السلطان محمد الفاتح، والتي تحول أغلبها اليوم لمساجد حديثة بسبب التغيرات التي طرأت على المدينة.

الكلمات المفتاحية: مساجد، محمد الفاتح، بيرفيتيتش، إستانبُول، واجهات، مآذن، الخشب، الآجُرّ، سقف مسطح.

Mosques In The city of Istanbul during the reign Of sultan Muhammad Al- Fatih (855-866 ^{AH}/1451-1481^{AD}) Through Jacques pervititch map An architectural archaeological study

Heba Hamed Abdel- Hamied Mahmoud
Lecturer of Islamic architecture and archaeology - archaeology department – Faculty of Arts-Assuit university

Abstract:

Started an active movement in the city of Istanbul after conquest by sultan Muhammad Al-Fatih (855-866^{AH}/1451-1481^{AD}) in the year (857^{AH}/1453^{AD}), and many religious buildings were built in it, including the Mosques to hold the five prayers and the desire of the builder to get closer to the almighty god, the city has been suffered many Fires, Especially in the late (13^{AH}/19^{AD}), this main role in the preparation of maps for the central office of Turkish insurance agents in order to illustrate risk factors and reduce the large number of fires occuring in the city, the Engineer Jacques pervititch prepare map important the city of Istanbul beginning of the (14^{AH}/20^{AD}) century to predict the risk of the fire damage is an important data base for the Istanbul, Which lost many of its buildings in the late (13^{AH}/19^{AD}) due to the expansion of streets and multiple fires, Earthquak, and pervititch map is of great importance in studying the various types of buildings in the city, and there is in a large number of Mosques that were built during the reign of sultan Muhammad Al- Fatih, most of them which today turned into modern Mosques due to the changes in the city.

Keywords: Mosques, Muhammad Al-Fatih, map, Pervititch, Istanbul, Façade, Minarets, Wood, Brick, Flat roof.

المقدمة :

تُعدُّ دراسة مختلف أنواع العمائر الإسلامية بالمدن من خلال الخرائط ذات أهمية كبيرة، ولا شك أن قيمة هذه الخرائط تزداد عند ضياع الكثير من معالم المدينة بهدف نقلها إلى الأجيال القادمة، وقد تعرضت مساجد الصلوات الخمس بمدينة إستانبُول نتيجة الحرائق والزلازل إلى فقدان الكثير منها وإعادة إنشائها في القرن (١٣هـ/١٩م)، وبعد إعلان الجمهورية التركية (١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، إلى جانب هدم الكثير منها أثناء توسعة الطرق، وهو ما دفعني لدراسة مساجد الصلوات الخمس بمدينة إستانبُول في عهد السلطان محمد الفاتح من خلال خريطة المهندس جاك بيرفيتيتش التي أعدها في بداية القرن (١٤هـ/٢٠م)، للتنبؤ بمخاطر الأضرار الناتجة عن الحرائق الكبيرة التي تحدث بإستانبُول، وخاصة في أواخر القرن (١٣هـ/١٩م) بسبب كثرة المباني الخشبية بالمدينة، لعمل توثيق لها وذلك من خلال موقعها بالمدينة، والتعرف على الفئات الاجتماعية المساهمة في بناء مساجد الصلوات الخمس، وتاريخ الإنشاء، وأماكن تركزها بالمدينة، والإضافات والتجديدات التي تعرضت لها المساجد، وحالتها الآن، وما بها من وحدات وعناصر المعمارية.

وقد اتّبعت في إعداد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وينقسم البحث إلى **المقدمة، والتمهيد:** تناول التعريف بخريطة برفيتيتش، **وثلاثة محاور** يمكن عرضها على النحو الآتي: **المحور الأول:** تناول مساجد الصلوات الخمس العُثمانية بإستانبُول من خلال الإحصائيات المختلفة، وأحياء مدينة إستانبُول الواقع بها مساجد الصلوات الخمس بخريطة بيرفيتيتش، وتناول **المحور الثاني:** الدراسة الوصفية لمساجد الصلوات الخمس من خلال خريطة بيرفيتيتش، وتناول **المحور الثالث:** الدراسة التحليلية المتمثلة في: المواد الخام ومواد البناء، والتخطيط المعماري، والمآذن، والعناصر المعمارية.

وأخيرًا: **نتائج البحث،** وقد ذيل البحث بعدد من الخرائط، والأشكال، واللوحات التوضيحية.

التمهيد:

- التعريف بخريطة جاك برفيتيتش:

تعرضت مدينة إستانبُول في العصر العُثماني للعديد من الحرائق، والتي كانت أمرًا مألوفًا[١]، وخاصة في أواخر القرن (١٣هـ/١٩م) [٢]، مما كان له دور رئيسي في إعداد خرائط للمكتب المركزي لوكلاء التأمين الأتراك بهدف توضيح عوامل الخطر، وتخفيف العبء الثقيل للحرائق الكبيرة التي تحدث بالمدينة، بسبب المباني الخشبية الكثيفة[٣].

وقد خضعت إستانبُول لإعادة الإعمار في بعض الأحياء المتضررة، وذلك بدءًا من الحريق الكبير الذي شهدته منطقة (بياغلوا-Beyoğlu) بإستانبُول في عام (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)، وكان هذا الحدث بمثابة نقطة تحول مهمة في تطوير التأمين ضد الحريق في المدينة، وتحويل البيوت الخشبية التقليدية إلى مباني حجرية أكثر مقاومة للحريق، ولتحقيق هذا أصبح من الضروري عمل المزيد من الخرائط التفصيلية لمختلف مناطق المدينة، والتي تختلف عن الخرائط العامة الموجودة[٤].

وتمثلت الخرائط التي رسمت للمدينة في أوائل القرن (١٤هـ/٢٠م) لرسام الخرائط الإنجليزي (تشارلز إدوارد جود- Charles Edouard Goad) في عام (١٣٢٢-١٣٢٤هـ/١٩٠٤- ١٩٠٦م)، وتعطي معلومات عن البناء ووظيفته، وتحتوي خرائط الألماني (بلو- Blues) (١٣٣٢- ١٣٣٣هـ/١٩١٣- ١٩١٤م) على الشارع والمبنى، وتُعدُّ خرائط المهندس (جاك بيرفيتيتش- Jacques pervititch) والتي تحمل اسمه، وكان يعمل لدى نقابة شركات التأمين ضد الحريق بإستانبُول، والتي تأسست في عام (١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[٥]، ورسمت بين عامي (١٣٤١هـ/١٩٢٢م) و(١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م)، بمثابة توثيق لا مثيل له للتراث المعماري بمدينة إستانبُول[٦]، والذي تعرض الكثير منه للتجديد أو الفقد نتيجة التغيرات السريعة التي شهدتها المدينة بين عامي (١٣٤٩-١٣٧٠هـ/١٩٣٠-١٩٥٠م) من هدم لبعض المساجد بحجة عدم وجود وظيفة لها أو بناء طرق جديدة بالمدينة وتوسعة الشوارع[٧].

وتتميز خرائط بيرفيتيتش عن غيرها من الخرائط بأنها تفصيلية للغاية، وكان الهدف منها تحديد الأماكن الأكثر عرضة للحرائق على خرائط جغرافية لصالح شركات التأمين الممولة عبر تقديم أكبر كمّ ممكن من المعلومات حول خصائص المباني ومكامن الخطر فيها، حيث إنها توفر فهرسًا بأسماء الشوارع، وأرقام الكتل مرتبة أبجديًا بالخريطة، وما يجدر الإشارة إليه أن أسماء الشوارع، وأرقام المنازل في تركيا تتغير كثيرًا، إلى جانب تحديد اتجاه الشمال بها، وتضم الخريطة (٢١١٨) مبنى، ولها أهمية كبيرة للمسح التاريخي لمدينة إستانبُول، حيث شملت المدينة الرئيسة داخل الأسوار، وتنقسم المدينة إلى قسمين أوروبي (أوربي) وآسيوي بواسطة مضيق البوسفور، وينقسم القسم الأوروبي إلى قسمين، المدينة القديمة داخل الأسوار (شبه جزيرة إستانبُول التاريخية)، وتقع غلطة في القسم الشمالي من خليج القرن الذهبي، واستخدم الوان مختلفة للإشارة إلى مادة بناء المباني، حيث إن يشير اللون الأصفر للمباني الخشبية، والأحمر الفاتح للمباني المشيدة من الآجُرّ، أو الحجر، أو الخرسانة، والأخضر للمتنزهات، والحدائق، والأشجار[٨].

ونفذت الأشجار في الخريطة بهيئة تشبه الموجودة في تصاوير المخطوطات، ويشير اللون الأزرق إلى الخزانات، والميضأة، والآبار، والبحار، والچشمات، والبني الداكن إلى المنحنيات، والأسود إلى أرقام المباني، حيث إن جميع المباني مرقمة على الخريطة، كما تكتب أسماء الأحياء، والشوارع، والمباني على الخريطة، كما يرمز لبعض المساجد برمز الهلال[٩]، والكنائس بالصليب[١٠]، ولأن معظم خرائط بيرفيتيتش باللغة الفرنسية، فإن الاختصارات عادة ما تكون للأسماء بالفرنسية[١١]، إلى جانب وجود مقياس رسم بالخريطة[١٢]، بالإضافة إلى وجود تاريخ ميلادي لرسم الخريطة، وأحيانًا تسجل بالشهر، وما تجدر الإشارة إليه أن خرائط بيرفيتيتش تتضمن أحياء مدينة إستانبُول المعرضة للحرائق فقط، وتسمى بخريطة (سيجورتا-sigorta) للتأمين ضد الحريق. (خريطة ١)

المحور الأول: مساجد الصلوات الخمس العُثمانية بإستانبُول من خلال الإحصائيات المختلفة:

بدأت حركة العمران النشطة بمدينة إستانبُول عقب فتحها مباشرة بواسطة السلطان محمد الفاتح (٨٥٥- ٨٨٦هـ/١٤٥١-١٤٨١م) في عام (٨٥٧هـ/١٤٥٣م)[١٣]، وعُرفت إستانبُول بمدينة الجوامع[١٤]، وشيد بها بجانب المساجد الجامعة مساجد الصلوات الخمس أو مساجد الأحياء الصغيرة لإقامة الصلوات الخمس (المساجد غير الجامعة/ مساجد الخمس)، والتي لا تشتمل على منبر، حيث لا تستخدم في تأدية صلاة الجمعة والأعياد، ووجدت تقريبًا في كل زاوية من الأحياء، رغبة في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وقد مدح القرآن الكريم عمارها فقال :" **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ**" [١٥].

وقد تعددت أحاديث الرسول، صلى الله عليه وسلم، في فضل بناء المساجد منها :" **مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ** "[١٦]، و:" **مَنْ بَنَى مَسْجِدًا للهِ كَمَفْحَصِ قَطَاة أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى الله له بَيْتاً فِي الجَنَّةِ**" [١٧].

وقد شُيدت مساجد الفروض منذ العصر النبوي بجانب المساجد الجامعة، وتوزعت على الخطط، وبلغ عددها تسعة مساجد شُيدت للصلوات الخمس، أما الصلوات الجامعة فكانت تقام في المسجد النبوي باعتباره المسجد الجامع[١٨]، ومن هنا انطلق المسلمون وكبار رجال الدولة ببناء وتشييد الكثير من مساجد الفروض، والتي اتسمت بالبساطة في البناء، وقد انتشرت في الأحياء كافة؛ نظرًا لقلة تكلفة بنائها، وهو ما ساعد الكثير من الفئات على بنائها.

وشُيّد في عهد السلطان محمد الفاتح والذي امتدت فترة حكمه ثلاثين عامًا بإستانبُول، (١٩٢) جامعًا ومسجدًا، (٩٥) منها باقية حاليًا ومفتوحة للعبادة[١٩]، وورد في إحصاء (Ayverdi- أيفردي) أنه شيد بإستانبُول في عهد السلطان محمد الفاتح (١٨٤) جامعًا، مفتوح للصلاة (٨٣)، ومغلق (١٨)، وهدم بالكامل(٨٣)، منها (٢٤)

مغطى بقبة، و(١٣٣) مغطى بسقف مسطح، و (١٧) كنيسة تحولت لمسجد بعد الفتح[٢٠]، وذُكر أنه قد شيد في عهد السلطان محمد الفاتح بمدينة إستانبُول والمدن الرئيسية الأخرى خمسة وثمانين جامع مغطى بقباب ضخمة، وثلاثمائة جامع بسيط[٢١]، وفي الفترة ما بين عامي (١١٩٤هـ/١٧٨٠م) و(١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) تم إعادة بناء جزئيًا أو كليًا لعدد (١٥٣) مسجد وجامع بإستانبُول لأسباب مختلفة من حرائق وزلازل (٤٩) منهما شيدوا في القرن (٩هـ/١٥م)، و(٤٨) شيدوا في القرن (١٠هـ/١٦م)، فمن المرجح أنه كلما كان تاريخ البناء يعود إلى فترات بعيدة كلما تزداد إمكانية إعادة بناء المبنى، وخاصة بالنسبة للمساجد الصغيرة، فمن الصعب أن تبقى على حالها نتيجة الحرائق والزلازل[٢٢].

- أحياء مدينة إستانبُول الواقع بها مساجد الصلوات الخمس بخريطة بيرفيتيتش:

تُعدُّ منطقة (فاتح- Fatih) من أقدم المناطق بمدينة إستانبُول القديمة (داخل الأسوار)، وأكثرها أهمية، والذي يحمل التراث الثقافي الفريد للمدينة في العصر العُثماني، وبالرغم من التغيرات التي حدثت به وتحديث المدينة، إلا أنه مازال شاهد على عظمة الدولة العُثمانية، ويعرف بحي العلماء، وما يقرب من (٩٠٪) من أسماء الشوارع والأزقة به ترجع إلى اسم الشخص الذي شيد المسجد في ذلك الحي، وترجع تسمية الأحياء بأسماء الأشخاص إلى أنهم لعبوا دورًا هامًا بالدولة، ويُعدُّ ذلك نوع من الولاء والتقدير لهم، وقد تم تحديد عدد أحياء مدينة إستانبُول داخل الأسوار إلى (١٨١) حيًا في نهاية عهد السلطان محمد الفاتح[٢٣]، واستمر ازدياد أعداد الأحياء فيما بعد، فقد ارتفع إلى (٢١٩) حي في عام (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، وإلى (٢٢٦) حي في عام (١٠٠٩هـ/١٦٠٠م)[٢٤].

وتضم منطقة فاتح عدة أحياء شيد بها مساجد الصلوات الخمس، ومن الأحياء التي ورد ذكرها في خريطة بيرفيتيتش وبها مساجد للصلوات الخمس في عهد السلطان

محمد الفاتح حي (آقسراي- Aksaray)، و(بلاط- Balat)، و(إيوان سراي- Ayvansarayı)، و(آيا قابي- Aya kapı)، و(قراجمرك- Karagümrük).

- **حي آقسراي:** يقع عند تقاطع شارعي (وطن- Vatan)، و(ميلت- Millet) (خريطة ٢)، وتحيط به منطقة (لاله لي- Laleli)، و(فندقزاده- Findikzade)، و(ينـي قابي- Yenikapi)، و(خاصكي- Haseki)، و(سراج خانة- Sarachane)، و(لانغه - Langa)[٢٥] وهو من الشوارع الرئيسة بالمدينة [٢٦]. (خريطة ٣)

وسمى الحى بهذا الاسم نسبة إلى القرمانيين الذي نقلهم إسحاق باشا أحد وزراء السلطان محمد الفاتح من مدينة آقسراي بالأناضول للاستيطان في هذا الحي بإستانبُول بعد الفتح العُثماني لها[٢٧]، وكانت المنطقة مليئة بالحدائق والبساتين حتى القرن(١٣هـ/١٩م)، وتم استخدامها كمنطقة سكنية في العصر العُثماني، وتهيمن عليه اليوم الأنشطة التجارية[٢٨].

وتعرض حي آقسراي بما لا يقل عن (٥) حرائق، ودمرت به العديد من المباني الخشبية المجاورة لبعضها البعض، وقد شهد الحي حركة إعمار في الفترة ما بين عامي (١٣٧٧- ١٣٨٠هـ/١٩٥٧-١٩٦٠م)[٢٩]، ومن شوارع آقسراي الواردة بخريطة بيرفيتيتش هورهور.

وسميت هورهور بهذا الاسم بسبب الضوضاء الناتجة عن صوت المياه المتجمعة في قنوات توزيع المياه بقناطر بوزدوغان(فالانس)[٣٠]، فأطلق الناس على صوت تدفق المياه "Hor Hor"، وعرفت المنطقة على نطاق واسع بين سكان إستانبُول بسوق هورهور لتجارة التحف[٣١]، وتعرضت المنطقة للعديد من الحرائق التي دمرت الكثير من المباني بها منها الحريق الضخم في عام (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)[٣٢] الذي اندلع الساعة الثامنة، وأخمد في الساعة الواحدة إلا ربع، واحترق (١٤١) منزلاً[٣٣]، ولذلك رسم بيرفيتيتش خريطة سيجورتا لتأمين ضد الحريق لمنطقة (آقسراي- هورهور) رقم (٤٥) في عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م).

ويضم حي آقسراي العديد من الشوارع والأزقة التي تحمل أسماء المساجد التي شيدت بها مثل: شارع (كمال باشا- Kemal paşa)[٣٤] نسبة إلى مسجد شيخ الإسلام كمال باشا[٣٥]، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش لمنطقة (آقسراي- كمال باشا) رقم (٤٦) في عام (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، ورقم (٥٢، ٥٣) في عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، وخريطة (آقسراي- جامع الوالدة [٣٦]) رقم (٥٤) في عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م).

وتقع منطقة بلاط في مركز المدينة بفاتح في الشمال على خليج القرن الذهبي بين منطقتي إيوان سراي و(فنار- Fener) (خريطة ٣)، وكانت مستوطنة يهودية للقادمين من إسبانيا خلال العصر العُثماني، وتعرضت للكثير من الحرائق التي دمرت العديد من المباني[٣٧]، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى (بالاطيون- Palation) باليونانية، وتعني القصر نسبة إلى (قصر بلاشيرناي/ blachernai)، وتحولت إلى بلاط في العصر العُثماني، وذكر الرحالة (أوليا چلبي-) Evliya Çelebi في سياحتنامة أن المنطقة سميت بهذا نسبة إلى المهاجرين من مدينة بلاط (ميليتس القديمة) على شواطئ بحر إيجة[٣٨]، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش بمنطقة (بلاط- كورن دور/ Corne D'or) برقم (٢٤)، في مارس من عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، ورقم (٢٧) في شهري فبراير ومارس من العام السابق ذكره، ورقم (٢٨) في نوفمبر من عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، ومنطقة (بلاط فتيه كيسمى كايا-Fetıye Kesmekaya) أي (الصخرة المنحوتة أو المشذبة) برقم (٢٦) في يونيو من عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

ويقع أيضًا ضمن حدود منطقة الفاتح حي إيوان سراي في الجهة الشمالية الغربية من إستانبُول القديمة، بالقرب منه منطقتي (أدرنة قابي- Edirne kapı) وبلاط[٣٩] (خريطة ٣)، وتعرضت إيوان سراي في العصر العُثماني للعديد من الحرائق منها حريق (١ محرم ١١٤٢هـ/٢٧ يوليو ١٧٢٩م)، احترق الجزء الممتد من بلاط إلى إيوان سراي، وحريق (٧ شعبان ١١٦٨هـ/١٩ مايو ١٧٥٥م)، وعام (١١٨٧هـ/١٧٧٣م)، وعام (١٢٧٨هـ/١٨٦٢م)، وعام(٣١ يوليو ١٢٨٠هـ/١٢

أغسطس ١٨٦٤م)، و(١٩ أبريل ١٢٩٦هـ/١ مايو ١٨٨٠م)، والحريق الكبير الذي وقع في عام (١٣٢٩هـ/١٩١١م)[٤٠]، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش لمنطقة (إيوان سراي- بلاشيرناي) برقم (٢٩) في أكتوبر من عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

ويقع بفاتح أيضًا حي آيا قابي في الجزء الشمالي من إستانبُول، وسمى بهذا الاسم نسبة إلى إحدى بوابات المدينة القديمة (البوابة المقدسة)، وبها كنيسة آيا ثيودوسيا، والتي تحولت عقب فتح مدينة إستانبُول إلى مسجد گل (الوردة- Gül)، وأطلق على أحد الأحياء اسم المسجد[٤١]، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش برقم (٢٨) في أكتوبر من عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م).

ومن أهم المناطق بفاتح أيضًا في الجزء الشمالي من إستانبُول على خليج القرن الذهبي حي قراجمرك الممتد من منطقة إدرنة قابي إلى سراج خانه، ويحيط به حي (ياوز سليم- Yavuz Selim)، وبلاط، وفنار، و(عتيق على باشا- Atik Ali Paşa)، وفاتح (خريطة ٣)، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش لمنطقة (قراجمرك/ چارشمبا- Çarşamba[٤٢]) برقم (٣٢) في أغسطس من عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، وأخرى برقم (٣٤) في مايو من عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).

ويمتد حي (شاه زاده- Şehzade) بإستانبُول بين منطقتي (بايزيد- Bayezit) وفاتح، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى جامع شاه زاده محمد (٩٥١- ٩٥٥هـ/ ١٥٤٤- ١٥٤٨م) الابن الأكبر للسلطان سليمان القانوني، وهو أول شاه زاده يشيد باسمه تربة وجامع بإستانبول [٤٣] (خريطة ٣)، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش لمنطقة شاه زاده برقم (٣٧) في مايو من عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، وأخرى برقم (٣٨) من عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، ورقم (٣٩) في عام (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش رقم (٥) لمنطقة (أمين سنان-Emin Sinan) - (قادرجا- Kadırga)[٤٤] في عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م).

وتقع منطقة (الأمينونو- Eminönü)على شاطئ القرن الذهبي (خريطة ٣)، وهي واحدة من المراكز التجارية الهامة بإستانبُول، واشتهرت بأنها منطقة للتجارة والموانئ، ويشير اسم الحي إلى أن سلطات الجمارك البحرية والأمن البحري كانت تتمركز بالمنطقة[٤٥]، وتضم عدة أحياء، وهي كالآتي: حي تاهتاقالي، ورد اسم هذا الحي في المصادر التركية القديمة باسم تحت القلعة (That el-kala)، واختصر في التركية الحديثة إلى تاهتاقالي (Tahtakale)، يقع في قلب مدينة إستانبُول القديمة في المنطقة الممتدة من الأمينونو جنوب غرب السوق المصري إلى منطقة بايزيد، وتميزت المنطقة بالنشاط التجاري المستمر حتى الآن نظرًا لوقوعها على ميناء القرن الذهبي[٤٦] (خريطة ٤)، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش للمنطقة برقم (٦٢) في شهر أغسطس من عام (١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، ورقم (٧٠) في عام (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م).

وتمتد منطقة (مرجان- Mercan) على مساحة تعرف باسم منطقة خان في الأمينونو، يحدها من الغرب شارع فؤاد باشا، وفي الجنوب الشرقي منها (تشاكماجيلار يوكوشو- Çakmakçılar Yokuşu)، وفي الشرق (فنجانجلير يوكوشو- Fincancılar) (باعة الفنجان) وحي محمود باشا، وفي الشمال منطقة تحت القلعة، وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش للمنطقة برقم (٦١) في عام (١٣٦٠هـ/١٩٤١م)، وكانت هذه المنطقة من أكثر مناطق الحي اكتظاظًا بالسكان، وتعرضت لحرائق ضخمة، منها حريق (٢٨ رمضان ١٢٥٣هـ/٢٥ ديسمبر ١٨٣٧م)، الذي احترق به (١١) منزل، وحريق(٢٢ رمضان ١٢٦٩هـ/٩ يونيو ١٨٥٣م) الذي احترق به (٤) منازل[٤٧].

وتؤرخ خريطة بيرفيتيتش لمنطقة (الأمينونو – هوبيار- Hobyar[٤٨]) رقم (٦٦) في (١٣٥٩هـ/ يونيو عام ١٩٤٠م)، والأخرى رقم (٧٢) في عام (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)، ومنطقة (الأمينونو – رستم باشا- Rütem paşa[٤٩]) في عام (١٣٦١هـ/ سبتمبر ١٩٤٢م)، ومنطقة (الأمينونو – تيمورطاش/ديمرطاش- Demirtaş) رقم (٧٧) في عام (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م).

المحور الثاني: الدراسة الوصفية لمساجد الصلوات الخمس من خلال خريطة بيرفيتيتش.

نظرًا لأن مساجد الصلوات الخمس مساحتها صغيرة، فقد يكون تخطيطها مربع أو مستطيل الشكل، يبنى من الخشب أو تناوب مداميك الحجر والآجر معًا، ويسقفه سقف مسطح من الداخل، وجمالوني (جملون/ السقف المسنم)(٥٠) من الخارج، وله مئذنة واحده، ويتقدمه أحيانًا سقيفة، وقد يكون مرتفع عن الأرض، ويتقدمه عدة درجات، وسجل في خرائط بيرفيتيتش عدد كبير من المساجد، والتي فقدت الكثير منها اليوم أهميتها، وتحولت لمساجد حديثة بسبب التغيرات التي طرأت على المدينة، ويحيط بالمسجد سور فتح به بوابة أو أكثر حسب الموقع تؤدي إلى الحديقة التي تحيط بالمسجد، ويُعدُّ الهدف من السور تحقيق الخصوصية من خلال الفصل بين البيئة الداخلية والخارجية، وكان الهدف من وجود الحدائق تلطيف الجو بهدف إيجاد الظل ودفع الهواء البارد إلى داخل العمائر(٥١).

فيما يلي حصر ستة عشر مسجدًا بمدينة إستانبُول ورد ذكرها بخريطة بيرفيتيتش:

اسم المسجد	الموقع وفقًا للخريطة	حالته الآن
تاهتا (تاختا) مناره	بلاط- كورن دور	أعيد تشييده فيما عدا المئذنة
بابا حسن	آقسراي- هورهور	هُدم بالكامل
قومرولو	چارشمبا	أعيد تشييده
تيمورطاش	الأمينونو- رستم باشا	باقٍ
چاكر آغا	آقسراي- جامع الوالدة	هُدم بالكامل
أوسكوبلو/ چاكر آغا	آيا قابي- مسجد گل- جيبال	أعيد تشييده
سيفريكوز	آيا قابي- مسجد گل- جيبال	هُدم بالكامل
أوروج غازي	آقسراي- كمال باشا	هُدم بالكامل
قزل منارة	آقسراي- هورهور	أعيد تشييده
خوشقدم	شاه زاده باشي	أعيد تشييده
الآجا	الأمينونو- تحت القلعة	أعيد تشييده

اسم المسجد	الموقع وفقًا للخريطة	حالته الآن
خضر جاويش	بلاط- فتيه كيسمى كايا	أعيد تشييده
مولا عاشق	إيوان سراي	أعيد تشييده
أمين سنان	قادرجا – أمين سنان	أعيد تشييده
قانتارجيلار	الأمينونو- تيمورطاش	أعيد تشييده
سامان ويرين	الأمينونو- مرجان	أعيد تشييده

- **مسجد تاهتا (تاختا) مناره- Tahta minare:**
- **الموقع:** يقع المسجد في منطقة بلاط بحي كورن دور في شارع تاهتا مناره، وسمى الشارع بهذا الاسم نسبة إلى اسم المسجد، وبجواره حمام تاهتا مناره (١١٧٦هـ/١٧٦٢م) خريطة بيرفيتيتش (رقم ٢٤، بلوك ٢٧٤). (خريطة ٥)
- **سبب التسمية والمنشئ وتاريخ الإنشاء:** سمى بمسجد المنارة الخشبية نظرًا لأن المئذنة كانت مبنية من الخشب، وقد شيد المسجد بواسطة السلطان محمد الفاتح في عام (٨٦٣هـ/١٤٥٨م) [٥٢].
- **الإضافات والتجديدات:** تعرض المسجد للتخريب على مر الزمن، فتم تجديده بالكامل في عام (١٢٨٢هـ/١٨٦٥-١٨٦٦م)، وأعيد تشييد المئذنة من الآجُرّ، ويلاصق المسجد چشمة أضيفت في فترة لاحقة على البناء[٥٣]، وتحول لمسجد جامع في عهد السلطان سليمان القانوني بإضافة منبر له[٥٤]، وتم ترميم المسجد في عام (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م) بواسطة المجتمع المحلي[٥٥].
- **المهندس المعماري:** غير معروف المهندس المعماري للمسجد وقت الإنشاء، وكانت جميع نفقات المسجد تغطى من وقف مسجد آيا صوفيا[٥٦].
- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** شيد المسجد المستطيل الشكل من الخرسانة، وفتح بواجهاته مستوى واحد من النوافذ الكبيرة المتسعة المعقودة بعقود نصف دائرية،

ويقع المدخل بمنتصف الواجهة الشمالية، ويؤدي مباشرة إلى الداخل، ويسقف المسجد سقف خشبي مسطح من الداخل، ومن الخارج جمالوني الشكل، وتقع المئذنة في الركن الأيسر من الواجهة الشمالية أعلى سطح المسجد ذات الشرفة الواحدة، والطابق الأسطواني الواحد[٥٧].(خريطة ٥، لوحة ١)

- **مسجد بابا حسن- Baba Hasan:**

- **الموقع:** يقع مسجد بابا حسن في منطقة هورهور في زاوية من الحي عند تقاطع زقاق قرما طولومبا (المضخة المكسورة) مع زقاق بابا حسن خريطة بيرفيتيتش (رقم ٤٥، بلوك ٣٩). (خريطة ٦)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** عرف المسجد أيضًا باسم علم بابا حسن، وعلمدار بابا حسن، شيده بابا حسن آغا، وهو أحد أعيان السلطان محمد الفاتح في عام (٨٦٥هـ/١٤٦٠م)، ولم يبق أثر للمسجد الآن، فقد تم هدمه في عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م) عند توسعة الطريق[٥٨].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** المسجد عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل، شيدت واجهاته من الخشب، ويتقدمه سقيفه خشبية في الواجهة الشمالية مغطاة بسقف خشبي، ويتوسطها مدخل يؤدي مباشرة إلى الداخل، وقد فتح المعمار بالواجهة الجنوبية الغربية نافذتين معقودتين بعقود نصف دائرية، ويسقف المسجد سقف خشبي مسطح من الداخل وجمالوني من الخارج، ويتوسط جدار القبلة محراب يبرز عن سمت الواجهة من الخارج بهيئة نصف دائرية، ويكتنف المحراب نافذتان، ويقع في الركن الجنوبي الغربي مئذنة من الآجُرّ ذات طابق أسطواني واحد، وشرفة أذان واحدة، وقمة مخروطية الشكل مغطاة بالرصاص لحماية سطحها الخارجي من الأمطار. (شكل ١، خريطة ٦).

- **مسجد قومرولو- Kumrulu:**

- **الموقع:** يقع المسجد في چارشمبا في بداية الحي خريطة بيرفيتيتش (رقم ٣٤، بلوك ٦٣٢). (خريطة ٧)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** بنى المسجد المعمار عتيق سنان بن يوسف معمار جامع محمد الفاتح فيما بين عامي (٨٦٧- ٨٧٥هـ/١٤٦٣- ١٤٧١م) بإستانبُول، ولذلك يعرف بمسجد المعمار عتيق سنان[٥٩]، وقد شيده وفقًا للوقفية فيما بين عامي (٨٦٩- ٨٧٣هـ/١٤٦٤- ١٤٦٨م)[٦٠]، ويتضح من خلال ذلك مدى مساهمة المهندس المعماري عتيق سنان في إعمار مدينة إستانبُول من خلال تشييد مسجد باسمه، وبناء جامع السلطان محمد الفاتح[٦١].

وسمى المسجد أيضًا بمسجد قومرولو لوجود زوج من الحمام تشربان من إناء في الوسط بينهما شجرة الكرمة على الچشمة المجاورة للمسجد، واللوحة اليوم مثبتة على واجهة المسجد (لوحة ٢)، وتم إعادة بناء المسجد بالكامل فيما بين عامي (١٣٨٣- ١٣٨٤هـ/١٩٦٣- ١٩٦٤م) بشكل مختلف عن الشكل الأصلي له، والمئذنة ترجع إلى القرن (١٣هـ/١٩م)[٦٢].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** بني المسجد المستطيل الشكل من الخشب، وبه مدخل واحد يؤدي إلى الداخل مباشرة، ويسقف المسجد سقف خشبي مسطح من الداخل، وجمالوني من الخارج، والمئذنة ذات قاعدة مربعة وطابق واحد أسطواني. (خريطة ٧)

- **مسجد تيمورطاش:**

- **الموقع:** يقع المسجد في منطقة الأمينونو بجوار حمام تحت القلعة بحي رستم باشا عند تقاطع زقاق خليج عبد الرحمن مع شارع قانتارجيلار (صناع الموازين) خريطة بيرفيتيتش (رقم ٧٦، بلوك ٢٦٧). (خريطة ٨)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** سمي بمسجد ديمرطاش أو حاجي تيمورطاش، شيده تيمورطاش آغا في عهد السلطان محمد الفاتح[٦٣] في عام (٨٧٢هـ/١٤٦٧م)[٦٤]، وهو آغا الانكشارية وفقًا للنقش الكتابي الموجود بالمسجد باللغة العثمانية القديمة، وتحول لمسجد جامع بواسطة مخزنجي حاجي محمد آغا بإضافته للمنبر[٦٥]، وغير معروف المهندس المعماري للمسجد[٦٦].

- **الإضافات والتجديدات:** تعرض المسجد لإصلاحات مختلفة نتيجة تعرضه لأضرار لحقت به، خاصة تعرض المنطقة للعديد من الحرائق، وتم إغلاقه بين عامي (١٣٥٧ - ١٣٨٤هـ/ ١٩٣٨ - ١٩٦٤م)، وفيما بين عامي (١٣٨٤-١٣٨٥هـ/١٩٦٤ - ١٩٦٥م) تم ترميمه بدعم من تجار الحي، وأعيد فتحه للعباد[٦٧]، وأعد المهندس (Cahide تامر) تقريرًا في عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) كان المبنى الخشبي الذي يقع أعلى المدخل متهالك للغاية، وسقط سقف المسجد الخشبي، ولكن واجهات المسجد كانت باقية[٦٨]. (لوحة ٣)

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** استغل المعمار موقع المسجد في منطقة تجارية وشيده معلقًا[٦٩] أسفله محلات تجارية، وله مدخل واحد يعلوه مبنى خشبي، وشيدت واجهاته بتبادل مداميك الحجر والآجُرّ معًا، ويزخرف الواجهة من أعلى كورنيش زخرفي من الآجُر على هيئة أسنان المنشار، وفتح المعمار بواجهاته مستويين من النوافذ، من أسفل نوافذ مستطيلة مغشاة بمصبعات معدنية، ومن أعلى نوافذ معقودة بعقد مدبب مغشاة بستائر جصية، والمسجد عبارة عن مساحة مربعة الشكل، مغطى بسقف خشبي مسطح من الداخل، وتقع المئذنة على يمين المدخل، وقد اتخذت من واجهة المسجد قاعدة لها، وهي ذات طابق مضلع من ستة عشر ضلع. (خريطة ٨، لوحة ٤، ٥)

وبنيت المئذنة من الحجر والآجُرّ معًا، ولا تحتوي على شرفة أذان، وقد حل محلها نوافذ تُستخدم للأذان[٧٠] وتنتهي بقمة مخروطية الشكل مصفحة بألواح من الرصاص. (لوحة ٤، ٥)

- **مسجد چاكر آغا – Çakir ağa:**

- **الموقع:** يقع المسجد في منطقة آقسراي بحي جامع الوالدة، وتطل إحدى البوابات التي فتحت بالسور المحيط بالمسجد على شارع نامق كمال، والأخرى على زقاق چاكر آغا خريطة بيرفيتيتش (رقم ٥٤، بلوك ٢٠٠). (خريطة ٩)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد چاكر آغا بن عبد الله في عهد السلطان محمد الفاتح في عام (٨٨٤هـ/١٤٧٩م)[٧١]، وكان قد شغل منصب صوباشي[٧٢] آغا في الفترة ما بين عامي (٨٥٠– ٨٥٥هـ/١٤٤٦– ١٤٥١م) بمدينة بورصة العاصمة الأولى للدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الثاني(٨٢٤– ٨٤٤هـ/١٤٤٤– ١٤٤٦م)، وكان من قواد السلطان محمد الفاتح أثناء حصار مدينة القسطنطينية، وكان محبًا للإنشاء والتعمير، وله العديد من الأعمال المعمارية بعواصم الدولة العثمانية الثلاث بورصة، وإدرنة، وإستانبُول، حيث شيد بإستانبُول أربعة مساجد بحي بايزيد، وآقسراي، ولانغا، و(جيبالي– Cibali)[٧٣]، ويدل كثرة البناء والتشيد التي قام بها على ما كان يتمتع به أيضًا من ثراء.

- **الإضافات والتجديدات:** أضاف الصدر الأعظم راغب باشا منبرًا للمسجد[٧٤]، وقد تعرض المسجد لأضرار جسيمة بسبب الحرائق والزلازل، حيث تضرر بسبب زلزال عام (١٣١٢هـ/١٨٩٤م)، وتم ترميمه في عام (١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، وهُدم بالكامل أثناء بناء طريق شارع ميلت في عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، ولم يبق أثر للمسجد الآن[٧٥].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** يتبع المسجد في تخطيطه الشكل المستطيل، وهو مغطى بسقف خشبي مسطح من الداخل، وجمالوني من الخارج مكسي بطبقة من القرميد، وكان يتقدمه مساحة خشبية يتوسطها مدخل يؤدى إلى الداخل مباشرة، ويقع على يمين ويسار المحراب نافذة، وفتح بالواجهات الجانبية ثلاث نوافذ كبيرة متسعة على نمط النوافذ في أواخر العصر العُثماني، ويتوسط جدار القبلة محراب يبرز عن سمت الواجهة بهيئة نصف دائرية، وتقع المئذنة في الركن الشمالي الشرقي وتتكون من قاعدة مربعة وطابق أسطواني واحد. (خريطة ٩، لوحة ٦)

- **مسجد أوسكوبلو/ چاكر آغا – Üskübi Çakir ağa:**
- **الموقع:** يقع المسجد بمنطقة آيا قابي بشارع مسجد گل/ جيبال عند تقاطع زقاق بستان حمام مع شارع أوسكوبلو خريطة بيرفيتيتش (رقم ٢١، بلوك ١٥١). (خريطة١٠)
- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد مسجد أوسكوبلو أو چاكر آغا في القرن (٩هـ/١٥م) منشئ مسجد چاكر آغا بحي آقسراي السابق ذكره، وتحول لمسجد جامع في القرن (١٠هـ/١٦م)، وتعرض المسجد لحريق في القرن (١٣هـ/١٩م)، وأعيد تشييده في عام (١٢٩١هـ/١٨٧٤م)[٧٦]، وخضع لتجديدات واسعة في عام (١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ولا توجد معلومات عن المسجد وقت الإنشاء في عهد السلطان محمد الفاتح[٧٧].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** شيد المسجد على نمط المساجد في عهد السلطان محمد الفاتح مستطيل الشكل من الخرسانة يتم الوصول إليه من خلال درج ذي مطلع واحد، وفتح بالواجهات نوافذ كبيرة متسعة معقودة بعقود نصف دائرية، والمئذنة ذات طابق أسطواني واحد. (خريطة ١٠)

- **مسجد سيفريكوز – Seferikoz:**
- **الموقع:** شيد المسجد بحي آيا قابي في بداية زقاق سيفريكوز خريطة بيرفيتيتش (رقم٢١، بلوك ١٧٦). (خريطة ١١)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** يعرف المسجد باسم جيبالي، وسيفريكوز نسبة إلى المنشئ سيفريكوز محمد أفندي، وهو أحد قواد جيش السلطان محمد الفاتح، وكان له دور كبير في فتح مدينة إستانبُول، ولذلك سميت البوابة باسمه، بني المسجد قبل عام (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، وتم ترميمه فيما بين عامي (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م)، و(١٣١٨هـ/١٩٠٠م)، ولا يوجد أثر للمسجد الأصلي، ويوجد تحته صهريج من العصر البيزنطي[٧٨].
- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** يتبع المسجد في تخطيطه مساحة مستطيل الشكل، مغطاة بسقف خشبي من الداخل، ومئذنة تبدأ بأساس من الأرض ذات قاعدة مربعة، وطابق أسطواني واحد. (خريطة ١١)

- **مسجد (أوروچ غازي- Orüç gazi) / (إسماعيل أفندي):**
- **الموقع:** شيد المسجد بآقسراي بشارع كمال باشا في مواجهة كلية بَرْوتَوْنِيَال والدة سلطان، تطل الواجهة الشمالية للمسجد على زقاق أوروچ خريطة بيرفيتيتش (رقم ٥٣، بلوك ١٨٤). (خريطة ١٢)
- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد أوروچ غازي، وهو أحد رجال السلطان محمد الفاتح الذين رافقوه وقت فتح مدينة إستانبُول، وشيد المسجد باسمه[٧٩]، وفقًا للوقفية في عام (٨٩٦هـ/١٤٩١م)، وتعرض المسجد للتدمير مع مرور الوقت، وأعاد بنائه إسماعيل آغا في عام (١٠٢٦هـ/١٦١٧م)، وأضاف إليه المنبر، وبدأت إقامة صلاة الجمعة به، وسمي باسمه، وهدم الجامع في عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)[٨٠].
- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** بني المسجد مستطيل الشكل، ويتقدمه سقيفة خشبية من ثلاثة عقود ترتكز على أربعة أعمدة، وفتح بواجهات الجامع نوافذ من مستويين معقودة بعقود مدببة، ويتوسط الواجهة الشمالية الغربية مدخل يؤدي إلى الداخل مباشرة، ويسقف المسجد سقف خشبي مسطح من الداخل، وجمالوني من

الخارج مغطى بالقرميد، ويتوسط جدار القبلة محراب، وبطرف الواجهة الجنوبي الغربي المئذنة ذات قاعدة مربعة الشكل، تبدأ بأساس من الأرض، وطابق أسطواني ينتهي بشرفة أذان، يلي ذلك بدن أسطواني أصغر من الطابق السابق، ثم قمة بصلية الشكل. (خريطة ١٢، لوحة ٧)

- **مسجد (قزل مناره - Kızıl minare) المئذنة الحمراء :**
- **الموقع :** يقع المسجد في بداية آقسراي عند تقاطع شارع هورهور يوكوشو مع زقاق حاجي خليل أفندي خريطة بيرفيتيتش (رقم ٤٥، بلوك ٤٤). (خريطة ١٣)
- **المنشئ وتاريخ الإنشاء :** شيد المسجد پير[٨١] محمد بن أياس أفندي رئيس الصناع في عهد السلطان محمد الفاتح، ولذلك سمي بمسجد رئيس صناع القرميد[٨٢].
- **الإضافات والتجديدات:** حرق المسجد في حريق منطقة (أون قباني- unkapanı)[٨٣] في عام (١١٦٠هـ/١٧٤٧م)، وأعيد تشييد المسجد في عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) بواسطة فاعل خير يدعي خليل آغا، وإضاف له منبرًا، وبدأت به صلاة الجمعة[٨٤]، المسجد الحالي حديث مبني من الخرسانة لا علاقة له بالمسجد الأصلي[٨٥]، وغير معروف المهندس المعماري للمسجد، والمئذنة حتي شرفة الأذان ترجع إلى القرن (٩هـ/١٥م)[٨٦].
- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** المسجد يتبع في تخطيطه مساحة مستطيلة الشكل، ويتقدمه سقيفة خشبية، ويشتمل على مدخل يؤدي إلى الداخل مباشرة، ويسقفه سقف خشبي مسطح من الداخل وجمالوني من الخارج مغطى بالقرميد، ويتوسط جدار القبلة محراب عبارة عن حنية نصف دائرية، ويقع في الطرف الأيسر من الواجهة الشمالية الشرقية مئذنة مبنية من الآجُرّ الأحمر ذات قاعدة مربعة الشكل، تبدأ بأساس من الأرض يليها طابق أسطواني ضخم فتح به نافذة مزغلية للإضاءة والتهوية، وينتهي الطابق بشرفة أذان دائرية ثم بدن أسطواني أصغر،

ويتوجها قمة مخروطية الشكل، ويعلو القمة شكل بصلي يخرج منه قائم معدني ينتهي بهلال، وسمي المسجد نسبة إلى لون المئذنة الأحمر بمسجد قزل مناره الباقية حتى الآن من المسجد القديم. (لوحة ٨)

- **مسجد خوشقدم-Hoşkadem :**

- **الموقع:** يقع المسجد بحي شاه زاده باشي بالقرب من جامع شاه زاده محمد في زاوية عند تقاطع شارع سليم باشا مع زقاق مدرسة خوشقدم خريطة بيرفيتيتش (رقم ٣٩، قطعة ١٢٢). (خريطة ١٤)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد سكبان باشي[٨٧] محمد آغا في عهد السلطان محمد الفاتح[٨٨] وأضاف له المنبر حاجي توغجي زاده أحمد آغا المتوفى في عام (١١٨٣هـ/١٧٦٩-١٧٧٠م)، وأعيد بناء المسجد بين عامي (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) و(١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)، وتم إجراء المزيد من الإصلاحات عليه في عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)، المسجد اليوم لا علاقة له بالمبنى الأصلي[٨٩]، وغير معروف المهندس المعماري وقت الإنشاء[٩٠].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** بنى المسجد المستطيل الشكل من الخشب، وفتح بواجهاته مستوى واحد من النوافذ معقودة بعقود نصف دائرية، ويسقف المسجد سقف خشبي مسطح من الداخل، وجمالوني من الخارج، وتقع المئذنة عند ملتقى واجهتين تبدأ بقاعدة مربعة يليها طابق أسطواني ينتهي بشرفة أذان دائرية، ثم بدن أسطواني أصغر من الطابق السابق، ثم قمة مخروطية الشكل. (خريطة ١٤، لوحة ٩)

- **مسجد الآجا (الأبلق)- alaca:**

- **الموقع:** يقع المسجد في بداية زقاق مارپوچجولار (باع البايب المستخدم في

التدخين) بالأمينونو في منطقة تحت القلعة بالقرب من حمام الآجا خريطة بيرفيتيتش (رقم ٧١، بلوك ١٠٦). (خريطة ١٥)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد جلبي أوغلو علاء الدين أفندي في القرن (٩هـ/١٥م)، ويعرف أيضًا بمسجد جلبي أوغلو علاء الدين، ومارپوچجولار، وكتانجي لر (باع الكتان)، وأضاف له المنبر شخص يدعى محمد آغا [٩١]، كانت واجهات المسجد خشبية، وتعرض للتدمير بالكامل، وتم تجديده في عام (١٣٦٥هـ/١٩٤٥م)، ولا علاقة له اليوم بالمسجد القديم[٩٢].
- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** المسجد عبارة عن مساحة بسيطة مستطيلة الشكل مغطاة بسقف خشبي، وله مئذنة ذات قاعدة مربعة الشكل، وطابق أسطواني واحد. (خريطة ١٥)

- **مسجد خضر جاويش- Hızır Çaus:**

- **الموقع:** يقع المسجد في منطقة بلاط بحي فتيه كيسمى كايا خريطة بيرفيتيتش (رقم ٢٦، بلوك ٣٣٨). (خريطة ١٦)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد أحد رجال السلطان محمد الفاتح جاويش الديوان[٩٣] خضر آغا، وغير معروف تحديدًا تاريخ الإنشاء، ودُمر المسجد في حريق منطقة بلاط الكبير في عام (١٢٧١هـ/١٨٥٤م)، وأعيد بناءه حديثًا، وتم ترميمه كذلك في عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)[٩٤].
- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** تخطيط المسجد مستطيل الشكل، بنيت واجهاته من الخرسانة، وله مدخل يقع في منتصف الواجهة يؤدي مباشرة إلى الداخل، ويسقف المسجد من الداخل سقف خشبي مسطح ومن الخارج جمالوني الشكل مغطى بقرميد، وله مئذنة ذات طابق أسطواني واحد ينتهي بشرفة أذان ثم بدن أسطواني وتنتهي بقمة بصلية الشكل. (خريطة ١٦)

- **مسجد مولا عاشق- Molla Askı**:

- **الموقع والمنشئ وتاريخ الإنشاء:** يقع المسجد بحي إيوان سراي خريطة بيرفيتيتش (رقم ٢٩، بلوك ٤٨١) (خريطة ١٧)، شيده عاشق محمد أفندي من كبار العلماء والشعراء في عهد السلطان محمد الفاتح، وفي عام (١١٤٨هـ/١٧٣٥-١٧٣٦م) قامت فاطمة خاتون أخت عبد اللطيف راضي أفندي قاضي إستانبُول بتحويله إلى مسجد جامع بإضافة منبر خشبي، وتعين خطيب للجمعة، وإضافة مئذنة، وأعيد بناء المسجد وفقًا للنقش الكتابي باللغة العثمانية على البوابة بواسطة فاعلة خير فاطمة خانم همام في عام (١٢٣٨/١٨٢٢-١٨٢٣) [٩٥]، وغير معروف المهندس المعماري وقت الإنشاء، وتعرض المسجد للحريق في القرن (١٣هـ/١٩م)، وأعيد ترميمه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣-١٣٢٧هـ/ ١٨٧٦-١٩٠٩م)، واتخذ شكله الحالي[٩٦].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة :** المسجد هو عبارة عن بناء بسيط مستطيل الشكل من الخرسانة، فتح بواجهاته صف واحد من النوافذ معقودة بعقود نصف دائرية، ويتقدم المدخل درج ذي مطلع واحد، وفي الطرف الأيمن من الواجهة مئذنة خرسانية ذات طابق أسطواني ينتهي بشرفة أذان دائرية، ثم بدن أسطواني أصغر، ويتوج المئذنة قمة بصلية، يعلوها قمة مخروطية صغيرة . (رقم ٢٩، بلوك ٤٨١). (خريطة ١٧)

- **مسجد أمين سنان- Emin Sinan:**

- **الموقع:** يقع المسجد بمنطقة قادرجا – أمين سنان بفاتح خريطة بيرفيتيتش (رقم ٥، بلوك ٥٩). (خريطة ١٨)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد أمين سنان بك المشرف على مطبخ السلطان محمد الفاتح، وأضاف باب السعادة أحمد أغاسي منبرًا[٩٧]، وأعيد تشيده

بالكامل في عهد السلطان عبد الحميد الثاني بعد زلزال عام (١٣١٠هـ/١٨٩٢م)، ولم يبق من طابعه القديم شيء[٩٨]، وغير معروف المهندس المعماري[٩٩].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة :** المسجد هو عبارة عن مساحة بسيطة مستطيلة الشكل من الخرسانة، ومئذنة خرسانية ذات طابق واحد أسطواني. (خريطة ١٨)

- **مسجد قانتارجيلار- Kantarcılar:**

- **الموقع:** يقع المسجد في الأمينونو بحي تيمورطاش في شارع قانتارجيلار خريطة بيرفيتيتش (لوحة ٧٧، بلوك ١٩٠). (خريطة ١٩)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد صاري تيمورجي مولانا محي الدين أفندي في عهد السلطان محمد الفاتح، ولذلك فهو عرف باسمه، وأضاف المنبر قاضي زاده محمد أفندي في عام (١١٠٠هـ/١٦٨٨م) [١٠٠]، دُمر المسجد في زلزال عام (١٣١٠هـ/١٨٩٢م)، ولم يبق أثر للمسجد القديم[١٠١]، وغير معروف المهندس المعماري للمسجد، وقام المنشئ بتغطية النفقات اللازمة للمسجد من خلال أملاكه الخاصة[١٠٢].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة:** نظرًا لأن المسجد يقع في المنطقة المزدحمة المجاورة لساحل الأمينونو فقد شيد المعمار المسجد معلقًا، أسفله محلات تجارية، وذكر أيفردي أن المسجد يتبع في تخطيطه الشكل المربع[١٠٣]، وخضع لإصلاحات كبيرة فيما بين عامي (١٢٦٠هـ/١٨٤٨م) و(١٣١٢هـ/١٨٩٥م)، وسجل التاريخ على البوابة، وآخرها في عام (١٣٨٧- ١٣٨٨هـ/١٩٦٧- ١٩٦٨م)، وجددت إحدى واجهاته على النمط الأصلي بتناوب مداميك من الحجر والآجُر معًا[١٠٤]، وقد فتح المعمار مستويين من النوافذ بالواجهات المستوى السفلي نوافذ مستطيلة مغشاة بمصبعات معدنية، والمستوى العلوي نوافذ معقودة بعقود مدببة مغشاة بستائر

جصية، ويتقدم المدخل درج ذي مطلعين، ويسقف المسجد من الداخل سقف خشبي مسطح، وجمالوني من الخارج، ومئذنة المسجد ذات قاعدة مربعة، وطابق أسطواني واحد من الآجُرّ ينتهي بشرفة أذان دائرية ثم بدن أسطواني وتنتهي بقمة بصلية الشكل. (خريطة ١٩، لوحة ١٠)

- **مسجد سامان ويرين- samani virani:**

- **الموقع :** يقع المسجد في الأمينونو بحي مرجان يطل على شارع أوزون جارشي (السوق الطويل)، ويجاوره كيزل خان وفي الجهة المقابلة من الشارع كيليت خان (خان القفل) في القرن (١١هـ/١٧م)، خريطة بيرفيتيتش (رقم ٦١ بلوك ١٤٣). (خريطة ٢٠)

- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** شيد المسجد سامان ويرين هوجا سنان المتوفى في عام (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م) في عهد السلطان محمد الفاتح، وتم ترميمه في عام (١٣٠٦هـ/١٨٨٧م)، كما نقش أعلى البوابة، وأعيد بنائه في عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)[١٠٥]، وغير معروف المهندس المعماري[١٠٦].

- **الوصف المعماري من خلال الخريطة :** نظرًا لطبيعة الموقع التجارية، فقد شيد المعمار المسجد معلقًا[١٠٧]، والمسجد اليوم مختفي بين المحلات التجارية، وتوجد بوابة بين المحلات تؤدي إلى ممر، ومنه إلى الدرج ذي المطلع الواحد الذي يتقدم السقيفة الخشبية للمسجد، ويقع المدخل في منتصف الواجهة الشمالية، وفتح بواجهات المسجد عدد كبير من النوافذ على مستويين، وتخطيطه بسيط مسقوف بسقف خشبي مسطح من الداخل، وجمالوني من الخارج مغطى بالقرميد، وتقع المئذنة في الطرف الأيمن من الواجهة الرئيسة ذات الطابق الأسطواني. (خريطة ٢٠)

المحور الثالث: الدراسة التحليلية:

تبين من خلال الدراسة اهتمام كبار رجال الدولة في عهد السلطان محمد الفاتح بتعمير المدينة من خلال البناء والتشييد، وربما يكون أيضًا بدافع رغبتهم في تخليد أسمائهم وذكراهم من خلال هذه المنشآت، فقد شيد العديد من الفئات مساجد الصلوات الخمس من معماري شيد مسجد باسمه، وآغاوات، وصوباشي، وجاويش، وممن كان لهم دور كبير في فتح مدينة إستانبُول، ورئيس صناع القرميد، وكبار العلماء والشعراء، والمشرف على المطبخ السلطاني، وبالرغم من أن أغلبها الآن لم تعد موجودة، إلا أنه من خلال الصور الأرشيفية أو ما تم ترميمه أو تجديده على نفس النمط يتضح منها بعض السمات المعمارية لمساجد تلك الفترة المتمثلة في مواد البناء، والتخطيط، والمآذن، وفيما يلي توضيح ذلك:

- **المواد الخام ومواد البناء:**

- **الآجُرّ:** يُعدُّ الآجُرّ من مواد الإنشاء الأساسية في البناء والتشيد بإستانبُول، حيث إنه من أقوى المواد التي تتحمل الماء، بل هو من أنسب المواد التي تقوى على الحريق[١٠٨]، ومن أمثلة المآذن التي شيدت من الآجُرّ بموضوع الدراسة مئذنة مسجد قزل مناره، وقانتارجيلار. (لوحة ٨، ١٠)

وما تجدر الإشارة إليه أن الآجُرّ استخدم في بناء المآذن السلجوقية[١٠٩] على سبيل المثال: بمدينة سيواس مئذنة المسجد الجامع (٥٩٣هـ/١١٩٦- ١١٩٧م)، ومئذنتا مدرسة جوك (٦٧٠هـ/١٢٧١- ١٢٧٢م)، ومئذنتا مدرسة چفتة منارة لي (٦٧٠هـ/١٢٧١- ١٢٧٢م)[١١٠]، واستمر بناء المآذن من الآجُرّ في العصر العثماني على سبيل المثال: شيدت مئذنة مسجد علاء الدين ببورصة (٧٢٦هـ/١٣٢٦م) قاعدتها بتناوب مداميك من الحجر والآجُرّ معًا، والطابق الأسطواني من الآجُرّ وهي تُعدُّ أول مئذنة عُثمانية معروفة باقية، وكذلك مئذنة مسجد أورخان بچبزه بالقرب من مدينة إستانبُول (لوحة ١١)، والمئذنة الآجُرّية لمسجد عمر بك ببورصة (٨٥٩هـ/ ١٤٦١م)[١١١].

وقد شيدت واجهات الكنائس البيزنطية بالقسطنطينية والتي تحولت إلى مساجد بعد فتح إستانبُول من الآجُرّ[١١٢] على سبيل المثال: مسجد بودروم، وزيريك، وگل[١١٣]، وقد جمع المعمار العُثماني بين الحجر والآجُرّ في بناء واجهات المساجد بموضوع الدراسة مثال ذلك: إحدى واجهات مسجد قانتارجيلار التي أعيد تشييدها، وواجهات ومئذنة مسجد تيمورطاش. (لوحة ٣- ٥، ١٠)

وما تجدر الإشارة إليه أن المزج بين مدماك واحد من الحجر وثلاثة أو أربعة مداميك من الآجُرّ كان شائعًا في مدن وعواصم الدولة العُثمانية في أزنيق، وبورصة، وإدرنة، وإستانبُول، وكان هذا المزج بغرض التدعيم، والتقوية، والزخرفة في نفس الوقت فضلاً عن إضفاء نوع من التناغم، والتوزيع البصري للمنظور المعماري على الواجهات[١١٤]، ومن أمثلة ذلك ببورصة واجهات جامع علاء الدين، وواجهات مسجد أورخان غازي (٧٤٠هـ/١٣٣٩م)[١١٥]، وواجهات الجوامع المبكرة بإستانبُول في عهد السلطان محمد الفاتح على سبيل المثال: واجهات جامع محمود باشا (٨٦٧هـ/١٤٦٢م) بحي محمود باشا، وجامع مراد باشا (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) بحي آقسراي[١١٦]. (لوحة ١٢)

ويزخرف واجهة مسجد تيمورطاش بموضوع الدراسة زخرفة أسنان المنشار من الآجُرّ(لوحة ٤)، وقد وجدت هذه الزخرفة من الآجُرّ تزخرف واجهات العمائر العثمانية على سبيل المثال: بمسجد أورخان بچبزه (لوحة ١٣)، وواجهات جامع حاجي أوزبك (٧٣٤هـ/١٣٣٥م) بأزنيق، وأورخان غازي ببورصة، وعمر بك ببورصة[١١٧].

ويُعدُّ القرميد من أنواع الآجُرّ، ويُستخدم في تغطية الأسقف الجمالونية لتصريف مياه الأمطار بعيدًا عن السقف[١١٨]، وقد وجد بموضوع الدراسة علي سبيل المثال: يغطي سقف مسجد چاكر آغا، وإسماعيل آغا، وقزل مناره، وخضر جاويش، وسامان ويرين، (خريطة ١٦، ٢٠، لوحة ٦- ٨)، وهو مستخدم حتى الآن في تغطية البيوت بتركيا.

- **الخشب:** شاع استخدام الخشب في مساجد الصلوات الخمس التي ترجع إلى عهد السلطان محمد الفاتح، حيث شيدت مئذنة مسجد تاهتا مناره من الخشب، وبالرغم من أنه لم يكتب لها البقاء حتى الآن إلا أنه ظاهرة تميز بها هذا المسجد، وما تجدر الإشارة إليه أن بناء المئذنة من الخشب يتناسب مع أنه مسجد للصلوات الخمس بخلاف المساجد الجامعة التي غلب عليها المآذن الحجرية.

وما تجدر الإشارة إليه أن أول استخدام للخشب في مآذن العصر العُثماني يرجع إلى عهد السلطان محمد الفاتح، حيث قام بتشييد مئذنة خشبية بالزاوية الجنوبية الغربية لجامع آيا صوفيا، وتهدمت في عهد السلطان سليم الثاني (٩٧٤-٩٨٢هـ/١٥٦٦- ١٥٧٤م)[١١٩]، واستخدم الخشب أيضًا في تسقيف مساجد الصلوات الخمس التي ترجع إلى عهد السلطان محمد الفاتح، وكذلك في المساجد التي أعيد إنشائها في فترات لاحقة بعد أن تعرضت للهدم والتدمير، والتي وجدت في خريطة بيرفيتيتش.

ووجدت المساجد ذات الأسقف الخشبية في العصر السلجوقي على سبيل المثال: يسقف أروقة جامع علاء الدين (٥٥٠هـ/١١٥٥) بقونية سقف مسطح[١٢٠]، ولم يقتصر الأمر على استخدام الخشب في التسقيف فقط إنما شيدت مساجد بالكامل من الخشب، ويتقدمها أحيانًا سقيفة خشبية، ولكن لم يكتب لها الاستمرار حتى الآن، وذلك لأنها مادة سهلة التلف بسبب العوامل الخارجية سواء كانت طبيعية، أو بشرية على العكس من مادتي الحجر الآجُرّ، ومن أمثلة المساجد الخشبية بموضوع الدراسة بابا حسن، وقومرولو، وخوشقدم (خريطة ٦، ٧، ١٤)، ومن السقائف الخشبية بالمساجد التي وردت بخريطة بيرفيتيتش مثال ذلك: مسجد چاكر آغا، وقزل مناره، وإسماعيل أفندي، وسامان. (خريطة ٩، ١٢، ١٣، ٢٠)

وربما يرجع السبب في استخدام الخشب في بناء مساجد بالكامل أنها مساجد أحياء صغيرة المساحة، فالخشب يناسب الكتلة البنائية الصغيرة، إلى جانب الإمكانيات المادية لفئات منشئ مساجد موضوع الدراسة، فمعظمهم لا ينتمون لسلاطين أو صدور

عظام، فإن استخدام مادة الخشب في بناء المساجد والمئذنة أقل في التكلفة وأسهل في البناء مقارنة بمواد البناء الأخرى من الحجر، والآجُرّ، والرخام، إلى جانب تفضيل العُثمانيين مادة الخشب في البناء لحماية البشرية من الزلازل المدمرة، مما كان يجلب معه مشكلة أخرى لا تقل عن الأولى، وهي الحرائق الكبرى التي كانت تقضي في بعض الأحيان على أحياء سكنية بأكملها(١٢١).

- **الخرسانة:** تُعدُّ الخرسانة مادة جديدة إنشائيًا في القرن (١٢هـ/١٨م)، وتتكون من خليط من مواد طبيعية متفاوتة الأحجام من ركام دقيق كالرمل، وركام غليظ ككسر الحجر أو الزلط (الدقشوم)، ومادة لاصقة كالأسمنت يضاف إليها الماء، وتم تسليحها بأسياخ من الحديد(١٢٢).

وكان أول استعمال لمادة الخرسانة في عام(١٢٣٦هـ/١٨٢٠م)، واستمرت دون تسليح حتى شيد البريطاني وليام وليكنسون منزل في عام (١٢٧١هـ/١٨٥٤م)، وتعتبر أفضل بكثير في مقاومة الحريق من الخشب، وفي أواخر القرن (١٣هـ/١٩م) يرجع الفضل للمهندس الألماني غوستاف وايس، والفرنسي فرانسوا هانبيك، والأمريكي آرنست رانسوم في حديد التسليح(١٢٣).

ووجدت الخرسانة في مساجد موضوع الدراسة التي أعيد تشييدها بعد عهد السلطان محمد الفاتح في الأمثلة الآتية: واجهات مسجد قزل منارة، وقومرولو، وواجهات ومئذنة مسجد مولا عاشق، وأمين سنان. (خريطة ١٧– ١٨، لوحة ٨)

- **التخطيط المعماري:** تتبع مساجد موضوع الدراسة في تخطيطها مساحة مستطيلة أو مربعة بسيطة الشكل غير مقسمة إلى أروقة أو إيوانات، وحلت الأسقف المسطحة من الداخل، والجمالونية من الخارج محل القبة في تغطيتها.

وقد عرفت العمارة السلجوقية المسجد ذو المساحة الصغيرة أو مساجد الأحياء لإقامة الصلوات الخمس، ونظرًا لأن مساحته صغيرة فقد يكون مربع التخطيط أو

مستطيل، ويسقفه غالبًا قبة، وأحيانًا سقف مستوى، وله مئذنة، وقد يبنى من الخشب[١٢٤].

وتشتمل مساجد موضوع الدراسة على مدخل واحد مباشر يقع في منتصف الواجهة الشمالية الغربية على سبيل المثال: مسجد تاهتا المنارة، وبابا حسن، وتيمورطاش، وچاكر آغا، وإسماعيل آغا، وقزل مناره، وخضر جاويش، وسامان. (خريطة ٥، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٠)

ويتقدم المسجد أحيانًا سقيفة على سبيل المثال: مسجد بابا حسن، وچاكر آغا، وإسماعيل آغا، وسامان (خريطة ٦، ٩، ١٢، ٢٠)، وتُعدّ السقيفة من التأثيرات السلجوقية على العمارة العُثمانية، مغطاة بقباب أو أقبية أو يتم الجمع بينهما معًا، فضلاً عن السقائف ذات الأسقف الخشبية المسطحة أو المائلة والذي قلت نماذجه[١٢٥]، ومن أمثلة السقائف المغطاة بسقف مائل وليست قباب بإستانبُول سقيفة مسجد بورمالي أو الحلزوني في أواخر القرن (٩هـ/١٥م) بداية القرن (١٠هـ/١٦م)[١٢٦].

وتبين من خلال خريطة بيرفيتيتش تميز مسجد بابا حسن، وچاكر آغا بظاهرة بروز المحراب من الخارج عن سمت الواجهة بما لا يضر بحق الطريق، وخاصة إذا كان المسجد يقع في منطقة مأهولة بالسكان فالملاحظ في معظم المساجد محاولة المعمار استيعاب عمق حنية المحراب داخل سمك جدار القبلة وألا يكون بارزًا عنه، ويمكن تفسير ذلك البروز بقلة سمك الجدار، حيث لم يسمح سمك الجدار باستيعاب عمق دخلة المحراب به فجاءت بارزة نحو الخارج[١٢٧]. (خريطة ٦، ٩، لوحة ٦)

وحرص المعماري على وضع المئذنة ضمن وحدات المنشأة المكونة للواجهة الرئيسة التي تشرف من خلالها المنشأة على الشارع العمومي[١٢٨] وجد ذلك بموضوع الدراسة بمئذنة مسجد تيمورطاش (لوحة ٥)، وتقع أغلب مآذن مساجد الفروض بموضوع الدراسة في طرف الواجهة الشمالي الشرقي أو الجنوبي الغربي.

وعمل المعمار على تحقيق العزل الصوتي الذي تسببه ضوضاء الطريق الذي تشرف عليه المنشأة وتوفير أعلى قدر من الهدوء داخلها ببناء المساجد في المناطق التجارية معلقة، وقد استغل الطابق الأرضي في عمل حوانيت مثال ذلك: بمسجد تيمورطاش، وقانتارجيلار، وسامان. (لوحة ٥، ١٠)

- **الوحدات المعمارية:**

- **المآذن:** بالرغم من أن معظم المآذن بالمساجد الصغيرة في موضوع الدراسة لم تحتفظ بشكلها الأصلي نتيجة الحرائق والزلازل التي أثرت عليها، إلا أنه من خلال الأمثلة التي تم ترميمها فقد تميزت مآذن هذه الفترة بسمات مميزة لها، ويمكن تقسيمها إلى طرازين، وهما كالآتي:

- **الطراز الأول: المآذن ذات الطابق الأسطواني:** يشمل المآذن التي تتكون من قاعدة مربعة يليها طابق أسطواني ينتهي بشرفة أذان دائرية ثم بدن أسطواني أصغر من الطابق السابق ثم القمة المخروطية الشكل، ووجد ذلك في موضوع الدراسة في مئذنة مسجد قزل مناره، وتميز الطابق بأنه لم يكن برشاقة طوابق المآذن العُثمانية في الفترة الكلاسيكية، ومئذنة مسجد إسماعيل آغا. (لوحة ٧– ٨)

ونظرًا لأن مساجد موضوع الدراسة صغيرة فتتكون من طابق واحد فقط وبالتالي شرفة أذان واحدة، وذلك لأنها مساجد لكبار رجال الدولة، وليست مساجد سلطانية.

وتُعدُّ المآذن الأكثر شيوعًا في العصر السلجوقي ذات الطابق الأسطواني الذي ينتهي بشرفة أذان ترتكز على صفوف من المقرنصات ثم بدن أسطواني، ويتوجها قمة مخروطية الشكل[١٢٩]، واستمر ذلك في العصر العثماني على سبيل المثال: مئذنة مسجد أورخان بچبزه، ومسجد محمود باشا، ومراد باشا بإستانبُول. (لوحة ١١، ١٤)

- **الطراز الثاني: المآذن ذات الطابق المضلع:** يتمثل هذا الطراز في مئذنة مسجد تيمورطاش ذات ستة عشر ضلع، وتتميز أيضًا بأنها لا تحتوي على شرفة أذان وحل

محلها نوافذ تستخدم للأذان، وتُعدُّ هذه المئذنة سمة تميز مآذن مساجد الفروض في عهد السلطان محمد الفاتح (لوحة ٤- ٥)، وقد وجدت هذه الظاهرة فيما بعد في مئذنة مسجد المعمار سنان الذي شيده لنفسه في القرن (١٠هـ/١٦م) بمنطقة يني باهجة بإستانبُول، وهي عبارة عن طابق مثمن، وتحتوي على نوافذ حلت محل شرفة الأذان(١٣٠).

- **العناصر المعمارية:**

- **النوافذ:** امتازت واجهات مساجد موضوع الدراسة باحتوائها على مجموعة من فتحات النوافذ قد تقع في مستوى واحد أو مستويين، وتعددت أشكالها وهي كالآتي:

- **النوافذ المعقودة بعقود نصف دائرية:** جدد السلطان محمود الثاني عددًا كبيرًا من المساجد والتكايا بمدينة إستانبُول(١٣١)، وأعيد تشيد الكثير أيضًا من مساجد موضوع الدراسة في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٢٥٥- ١٢٧٧هـ/١٨٣٩- ١٨٦١م)، والسلطان عبد العزيز (١٢٧٧- ١٢٩٣هـ/١٨٦١- ١٨٧٦م)، والسلطان عبد الحميد الثاني، وتميزت هذه الفترة بفتحات نوافذ كبيرة متسعة معقودة بعقود نصف دائرية مثال ذلك: مسجد تاهتا مناره، ومولا عاشق، وچاكر آغا، وأوسكوبلو، وخوشقدم (لوحة ١، ٦، ٩)، وشاع هذا النوع من النوافذ في القرن (١٣هـ/١٩م) بإستانبُول على سبيل المثال: بواجهات تربة السلطان محمود الثاني، والسور المحيط بالكلية (١٢٥٥هـ/١٨٣٩- ١٨٤٠م) بديوان يولو، وبواجهات جامع دولماباغجة (١٢٧٠- ١٢٧٢هـ/١٨٥٣- ١٨٥٥م) (لوحة ١٥، ١٦)

- **النوافذ المعقودة بعقود مدببة:** يُعدالآتي: دام العقد المدبب في تتويج فتحات النوافذ ضرورة إنشائية فتميز العقد المدبب بأن ارتفاعه ليس محدود باتساعه، وهو أكثر تحملاً وقوة من العقد النصف دائري، كما أنه أكثر طواعية في جعل ظهور عقود النوافذ في خط مستقيم واحد حتى لو اختلفت فتحات النوافذ لضرورة ما(١٣٢)، ووجدت

النوافذ المعقودة بعقود مدببة بموضوع الدراسة في المستوى العلوي من واجهات مسجد تيمورطاش، وإسماعيل آغا، وقانتارجيلار، (لوحة٣- ٥، ٧، ١٠)، وشاع هذا النوع من النوافذ في المستوى العلوي من واجهات العمائر العُثمانية على سبيل المثال: بواجهات مسجد مراد باشا بإستانبُول. (لوحة ١٢)

- **النوافذ المستطيلة الشكل:** فتح في المستوى السفلي من واجهات مساجد الفروض نوافذ مستطيلة الشكل مغشاة بمصبعات معدنية مثال ذلك: واجهات مسجد تيمورطاش، وقانتارجيلار (لوحة ٣- ٥، ١٠)، وكان الهدف من تغشية النوافذ السفلية بمصبعات معدنية قربها من الأرض لحماية العمائر الدينية من السرقة وتسلق اللصوص للداخل، بينما في نوافذ المستوى العلوي كان يلجأ المعمار إلى مواد أخف لا تشكل ثقلاً أو ضغط على البناء [١٣٣] مثل الجص بموضوع الدراسة.

نتائج البحث:

تبين من خلال الدراسة الآتي:

- تتضمن خرائط بيرفيتيتش أحياء مدينة إستانبُول المعرضة للحرائق فقط.
- الإسهام الكبير من كافة رجال الدولة في عهد السلطان محمد الفاتح بتشييد عدد كبير من مساجد الصلوات الخمس بإستانبُول.
- أمدتنا خريطة بيرفيتيتش بأسماء وموقع العديد من مساجد الصلوات الخمس في القرن (٩هـ/١٥م)، وتخطيطها في الفترة التي رسمت فيها الخريطة.
- تركزت مساجد الصلوات الخمس في عهد السلطان محمد الفاتح بمدينة إستانبُول الرئيسة (داخل الأسوار بمنطقة فاتح).
- تعرض بعض مساجد الصلوات الخمس التي ترجع إلى عهد السلطان محمد الفاتح إلى الهدم الكامل لتوسعة الطرق بعد إعلان الجمهورية التركية، والتدمير نتيجة الحرائق والزلازل المتكررة.

- يوجد بمساجد عهد السلطان محمد الفاتح تغييرات جوهرية، وفقدت الكثير منها معالمها الآثارية بعد التجديد.
- تبين من خلال خريطة بيرفيتيتش أعادة تشييد أغلب مساجد عهد السلطان محمد الفاتح في القرن (١٣هـ/١٩م) من الخرسانة.
- مازال يحتفظ مسجد تيمورطاش بواجهاته ومئذنته من عصر الإنشاء، وأعيد إنشاء إحدى واجهات مسجد قانتارجيلار وفقًا لما كان سائد في العصر العُثماني من الحجر الآجُرّ معًا.
- شيد المعمار بعض المساجد في المناطق التجارية معلقة.
- المهندس المعماري لمساجد الصلوات الخمس في عهد السلطان محمد الفاتح التي ورد ذكرها في خريطة بيرفيتيتش غير معروف باستثناء مسجد المعمار عتيق سنان.
- تبين من خلال خريطة بيرفيتيتش أن بعض الشوارع سميت بأسماء أصحاب الحرف أو الباعة بمنطقة الأمينونو، وسميت أيضًا بعض الأزقة والشوارع بإستانبُول الرئيسة بأسماء مساجد الفروض التي شيدت بها.
- شاع استخدام الخشب في مساجد الصلوات الخمس.
- تميزت بعض المساجد التي ترجع إلى عهد السلطان محمد الفاتح ببناء المآذن من الآجُرّ، والأخرى من الخشب، واتخذت بعض المساجد اسمها من مادة بناء المئذنة.
- انفردت مئذنة مسجد تيمورطاش بتكوينها المعماري من طابق مضلع، وعدم وجود شرفة أذان وحل محلها نوافذ تستخدم للأذان.
- لا يمكن رؤية زخارف نباتية أو هندسية أصلية بالمساجد من الداخل ترجع إلى عصر الإنشاء في القرن (٩هـ/١٥م).

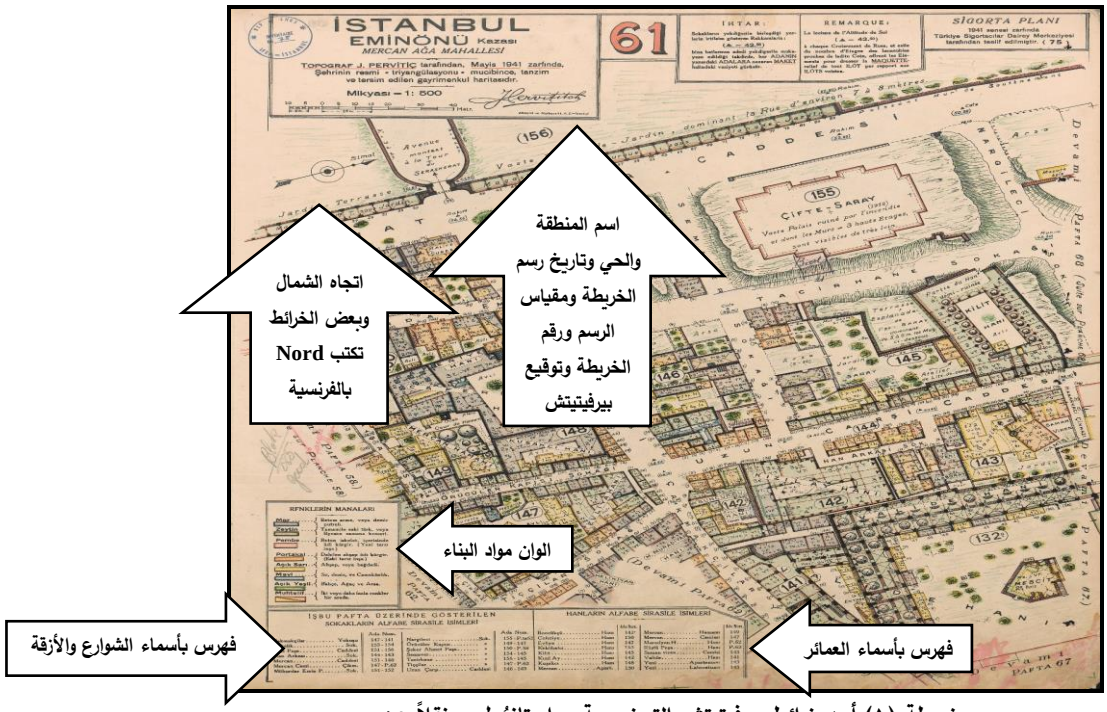

خريطة (١) أحد خرائط بيرفيتيتش التوضيحية – إستانبُول – نقلاً عن:

Stamboul \ plan cadastral, leve et dessine en 1923, par J.pervititch, ingenieur topographe.

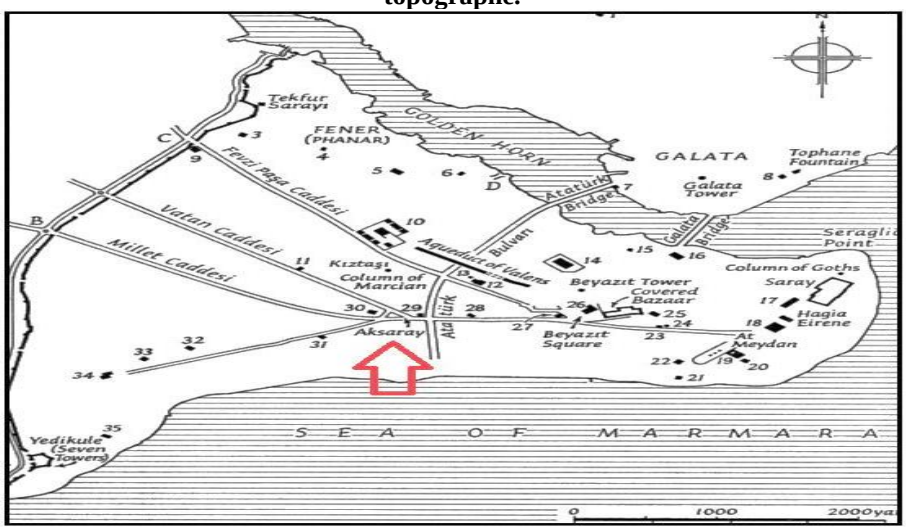

خريطة (٢) موقع حي آقسراي – إستانبُول – نقلاً عن:

Gürer, Tan Kamil., & Saylan, Seda., continuity and change in the old urban grid layouts: Acase of Istanbul's historical peninsula, conference on changing cities II: spatial, design, landscape, socio-Economic dimensions, Greece, June 22-26, 2015, p.1031-1040, 1035.

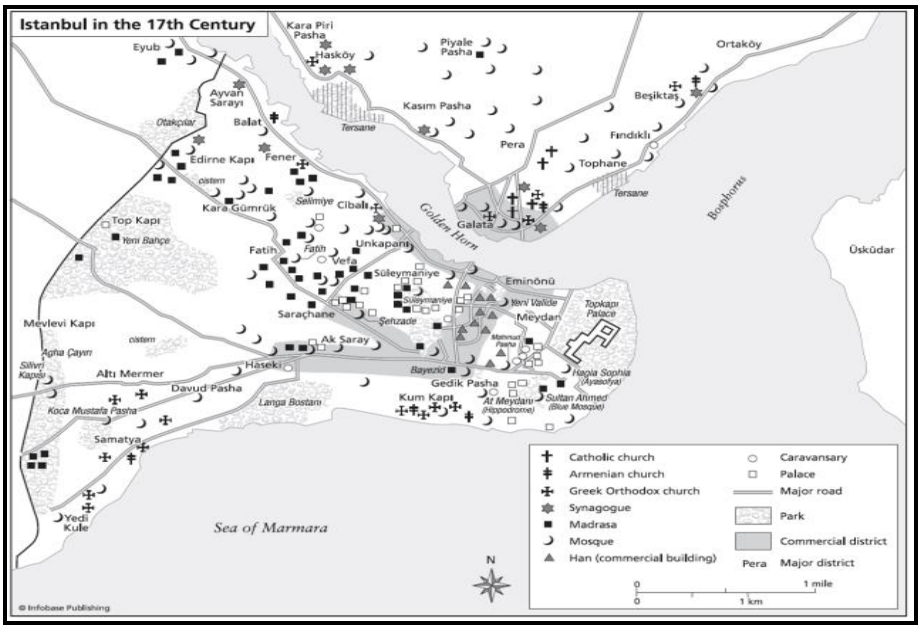

خريطة (٣) أحياء مدينة إستانبُول في القرن (١١هـ/١٧م) – نقلاً عن:

Agoston, Gabor., &Masters, Bruce., encyclopedia of The ottoman empire, facts on file, 2009, p.289.

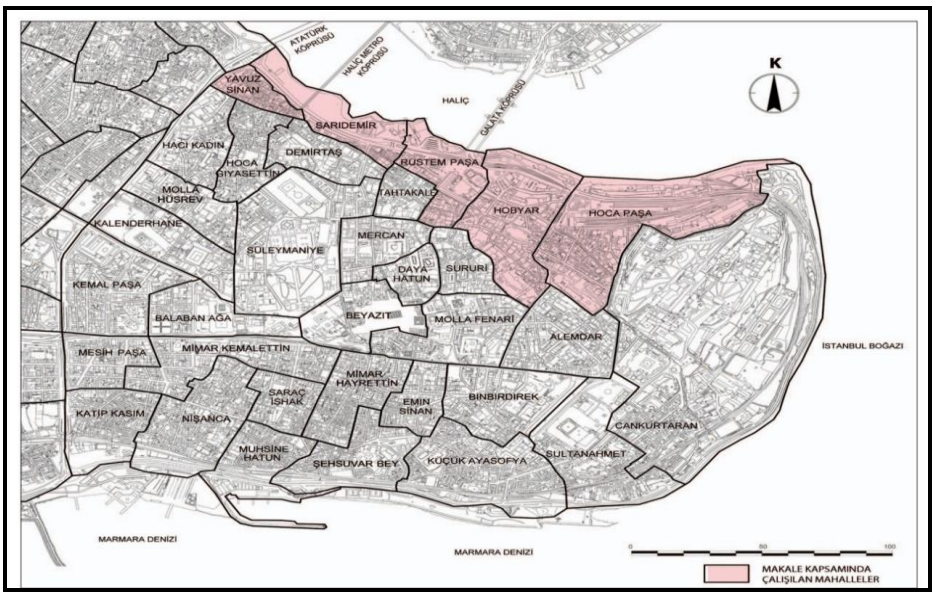

خريطة (٤) أحياء مدينة إستانبُول داخل الأسوار في عام (١٩٢٠م)– نقلاً عن:

Sefer, Nurcan., & Ahunbay, Zeynep., Eminönü haliç kıyı bölgesindeki vakıf kültür mirasının 1920-2015 Arasında geçirdiği onarimlar ve uğradiği kayiplar, vakıflar genel müdürlüğü, 2015, s.80-120, 81, harita2.

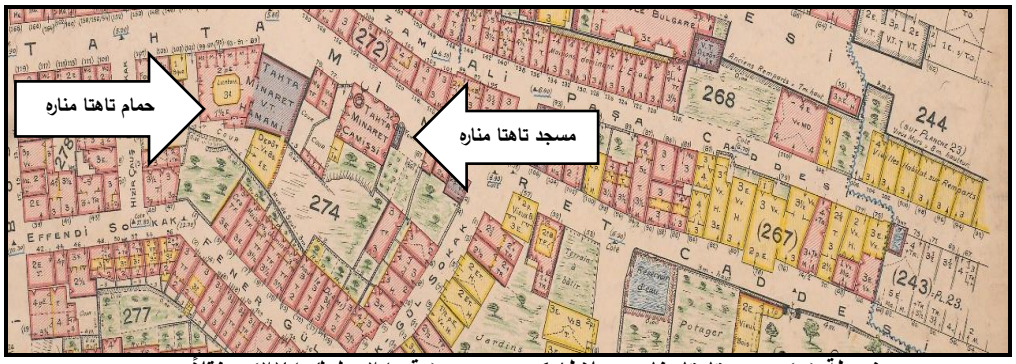

خريطة (٥) مسجد تاهتا مناره – بلاط/ كورن دور - (رقم ٢٤، بلوك ٢٧٤) – نقلاً عن :
Stamboul \ plan cadastral.

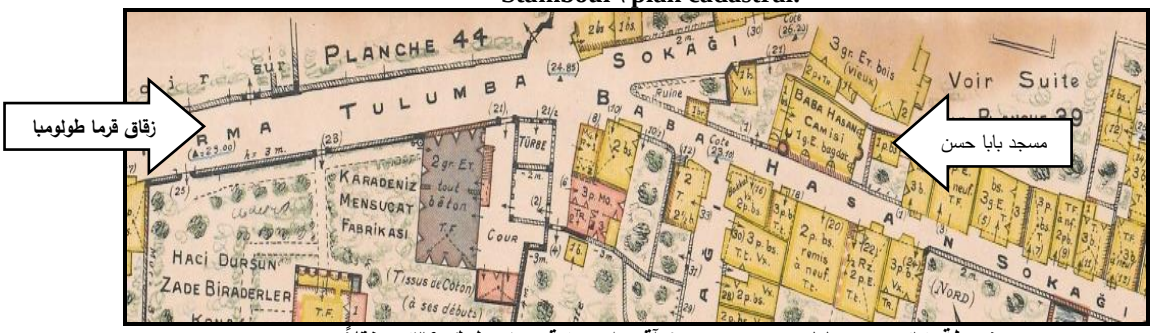

خريطة (٦) مسجد بابا حسن- هورهور/ آقسراي- (رقم ٤٥، بلوك ٣٩) – نقلاً عن:
Stamboul \ plan cadastral.

خريطة (٧) مسجد قومرولو- چارشمبا - (رقم ٣٤، قطعة ٦٣٢) – نقلاً عن:

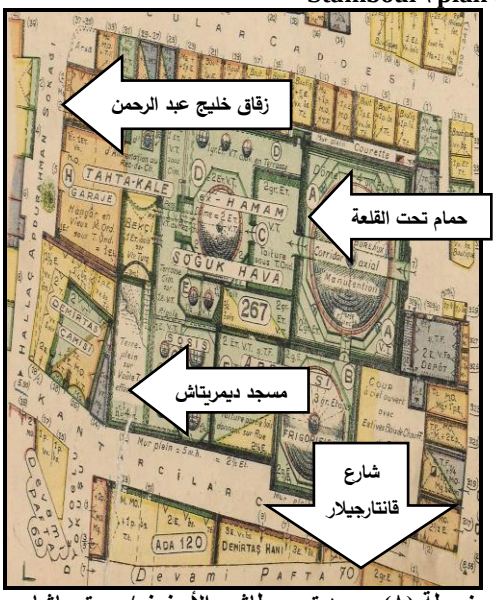

خريطة (٨) مسجد تيمورطاش- الأمينونو/ رستم باشا - (رقم ٧٦، بلوك ٢٦٧)- نقلاً عن:
Stamboul \ plan cadastral.

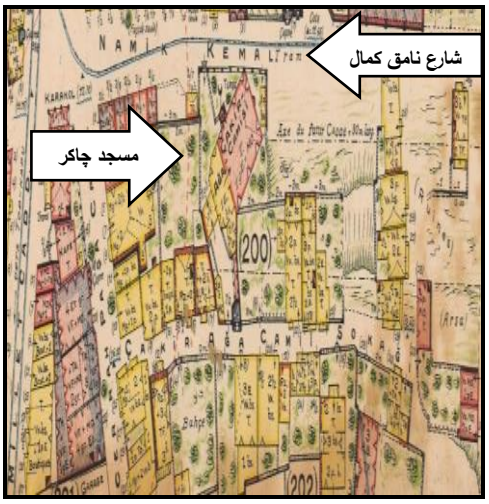

خريطة (٩) مسجد چاكر– آقسراي / جامع الوالدة – (رقم ٥٤، قطعة ٢٠٠) – نقلاً عن: Stamboul \ plan cadastral.

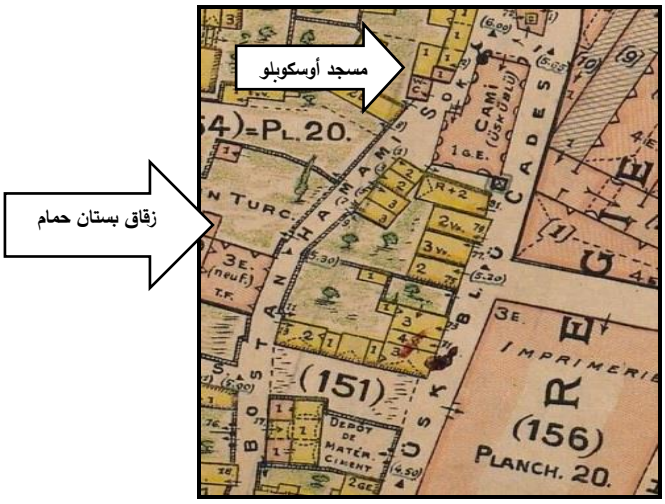

خريطة (١٠) مسجد أوسكوبلو – آيا قابي/مسجد گل– جيبال– (رقم ٢١، بلوك ١٥١)– نقلاً عن:

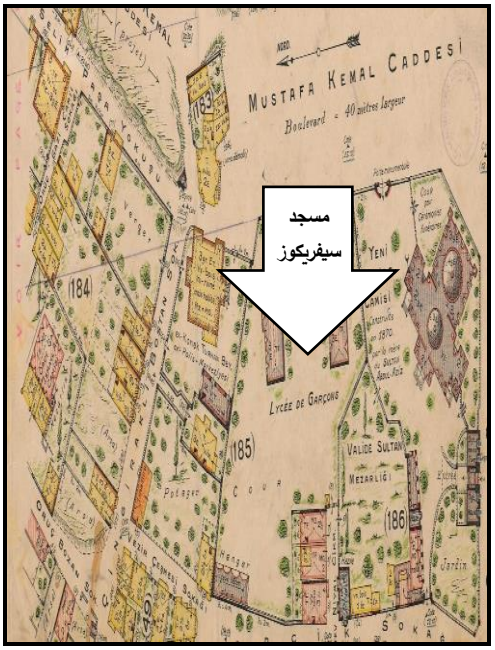

خريطة (١١) مسجد سيفريكوز– آيا قابي / مسجد گل– (رقم ٢١، بلوك ١٧٦) – نقلاً عن: Stamboul \ plan cadastral.

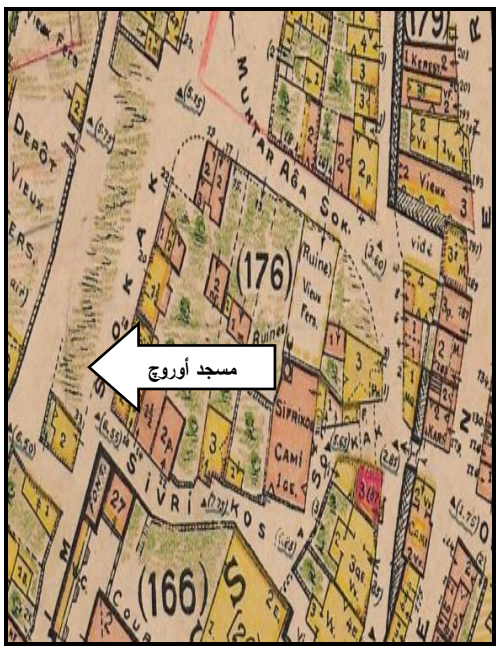

خريطة (١٢) مسجد أوروج غازي– آقسراي / كمال باشا– (رقم ٥٣، بلوك ١٨٤) – نقلاً عن: Stamboul \ plan cadastral.

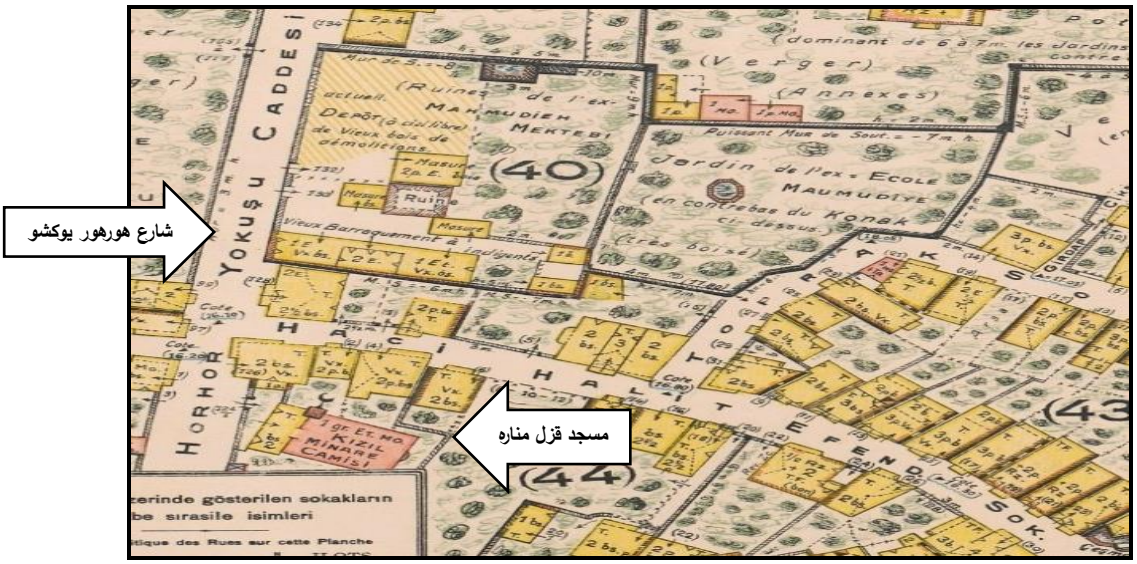

خريطة (١٣) مسجد قزل مناره آقسراي/ هورهور (رقم ٤٥ – بلوك ٤٤) – نقلاً عن:
Stamboul \plan cadastral.

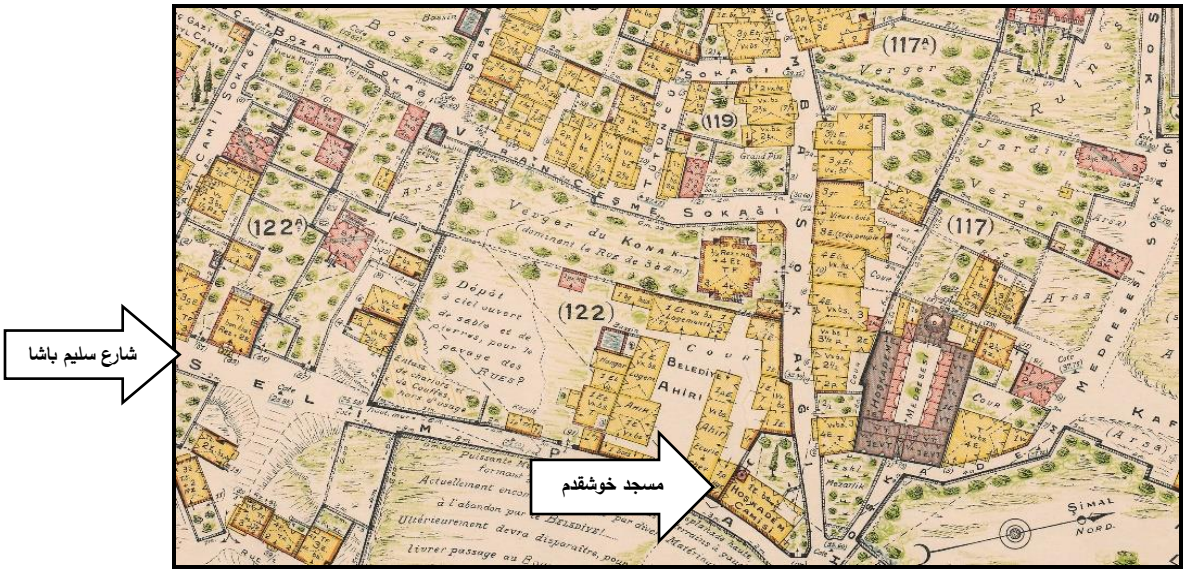

خريطة (١٤) مسجد خوشقدم– شاه زاده باشي – (رقم ٣٩، قطعة ١٢٢)– نقلاً عن:
Stamboul \plan cadastral.

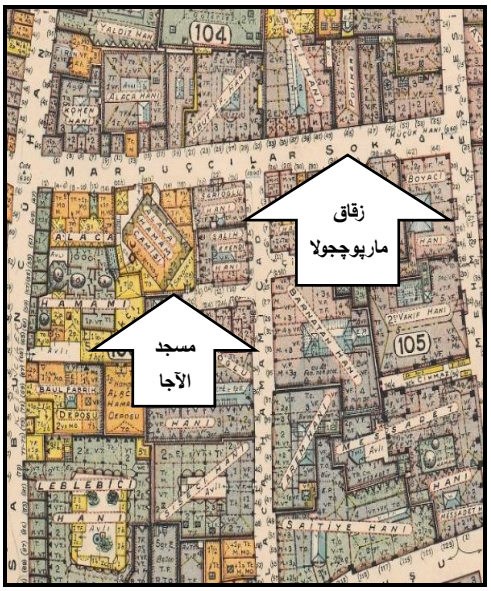

خريطة (١٥) مسجد الآجا – الأمينونو/ تحت القلعة – خريطة (١٦) مسجد خضر جاويش– بلاط/ فتيه كيسمى كايا– (رقم ٧١، بلوك ١٠٦) – نقلاً عن: (رقم ٢٦، بلوك ٣٣٨)– نقلاً عن:

Stamboul \plan cadastral.

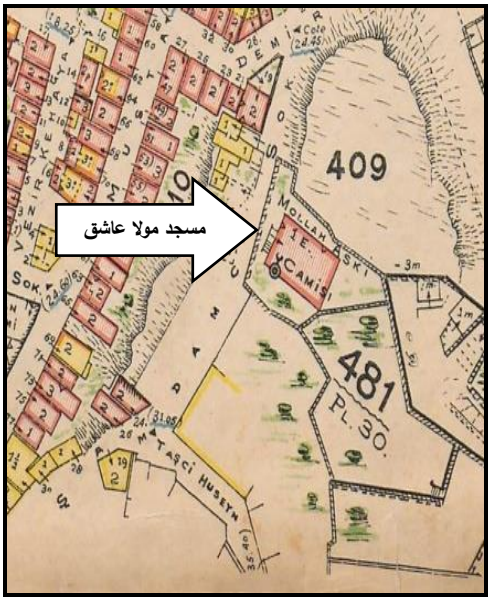

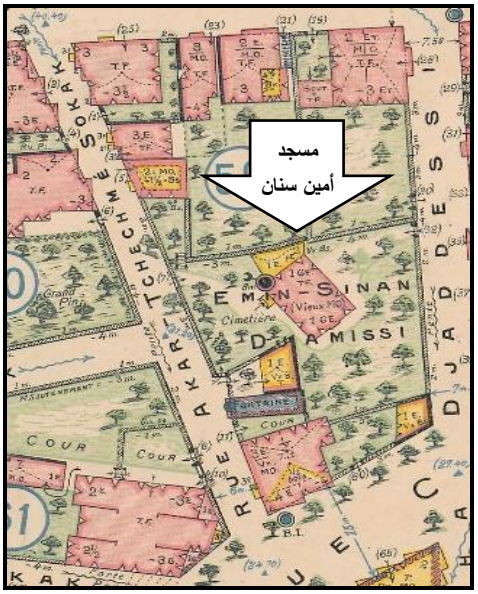

خريطة (١٧) مسجد مولا عاشق– إيوان سراي – (رقم ٢٩، بلوك ٤٨١) – نقلاً عن:

خريطة (١٨) مسجد أمين سنان – قادرجا / أمين سنان – (رقم ٥، بلوك ٥٩)– نقلاً عن:

Stamboul\plan cadastral.

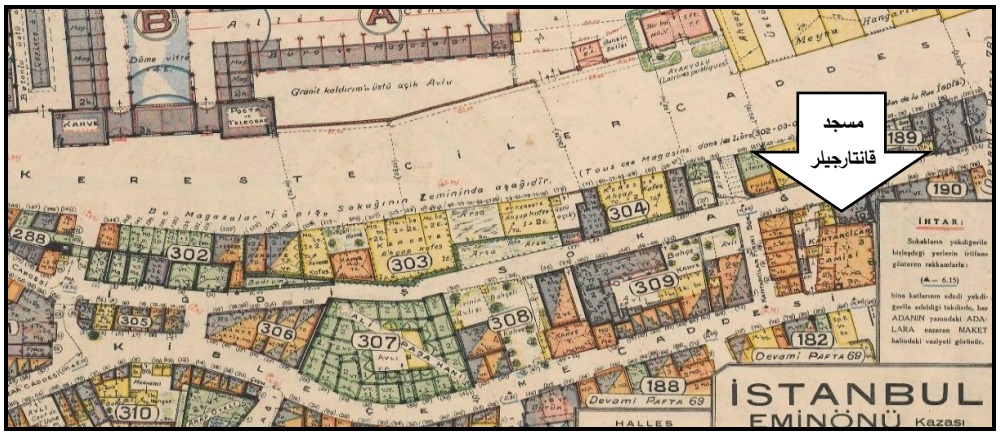

خريطة (١٩) مسجد قانتارجيلر – الأمينونو/ تيمورطاش– (رقم ٧٧، بلوك ١٩٠) – نقلاً عن:
Stamboul\plan cadastral.

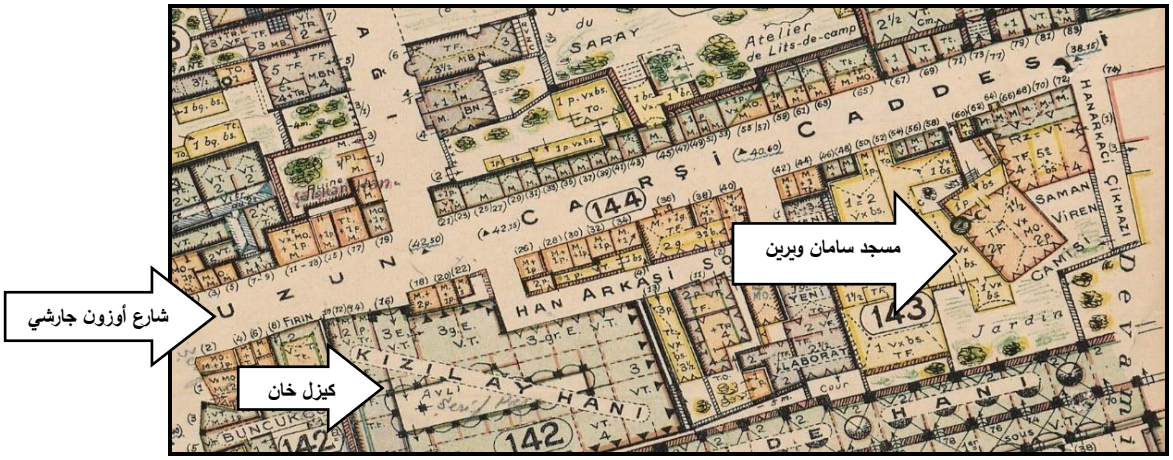

خريطة (٢٠) مسجد سامان ويرين– الأمينونو/ مرجان – (رقم ٦١ بلوك ١٤٣) – نقلاً عن:
Stamboul\plan cadastral.

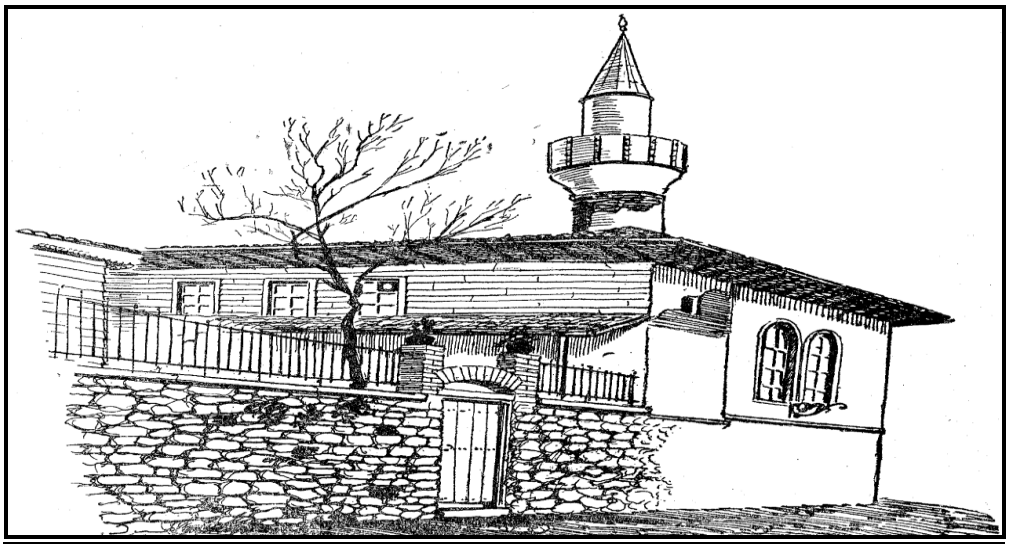

شكل (١) مسجد بابا حسن في عام (١٣٧١هـ/١٩٥١م) – نقلاً عن:
Koçu, Reşad Ekrem., Istanbul ansiklopedisi, Istanbul, cilt.4, 1960, s.1740.

لوحة (١) مسجد تاهتا مناره– منظر عام – نقلاً عن:
Sayar., Fatih Camileri, s.453.

لوحة (٢) اللوحة المثبتة على إحدى واجهات مسجد قومرولو – نقلاً عن:
https://www.mustafacambaz.com/details.php?image_id=37405
25/8/2024.

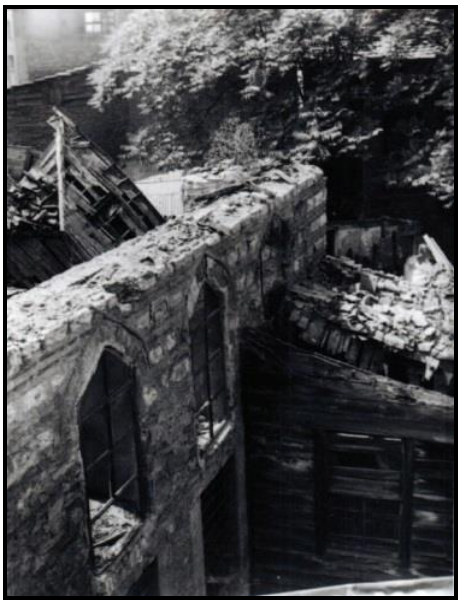

لوحة (٣) مسجد تيمورطاش في عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) – نقلاً عن:

لوحة (٤) مسجد تيمورطاش في عام (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) – نقلاً عن:

Sefer., & Ahunbay., Eminönü haliç, s.108, foto.66, 67.

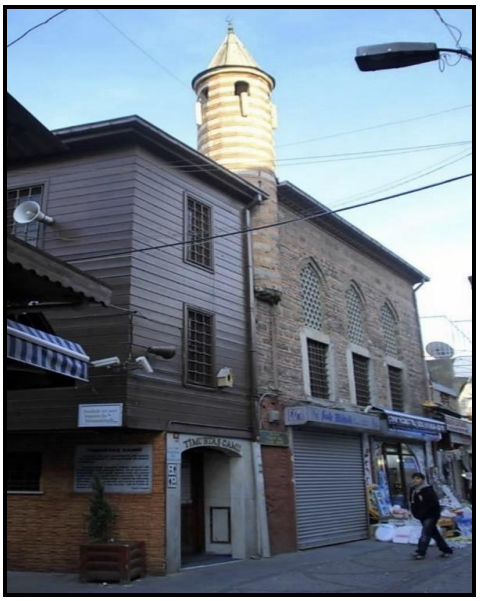

لوحة (٥) مسجد تيمورطاش– منظر عام – من الخارج – حاليًا– نقلاً عن:

Sefer., & Ahunbay., Eminönü haliç, s.108, foto 68.

لوحة (٦) مسجد چاكر آغا– منظر عام – صورة أرشيفية – نقلاً عن:

Işli., Istanbul'un ortası Aksaray, Fatih (1), s.140.

لوحة (٧) مسجد إسماعيل آغا – منظر عام – نقلاً عن:
Göncüoğlu., değeri unutulmuş tarihi bir Istanbul, Fatih (1), s.115.

لوحة (٨) مسجد قزل مناره – مئذنة – نقلاً عن:
Göncüoğlu., değeri unutulmuş tarihi bir Istanbul, Fatih (1), s.116 .

لوحة (٩) مسجد خوشقدم – صورة أرشيفية– نقلاً عن:
Ünal., 19.yüzyıl Istanbul'unda tarihi, s.486.

لوحة (١٠) مسجد قانتارجيلار– منظر عام – نقلاً عن:
https://www.mustafacambaz.com/details.php?image_id=13243/25/8/2024.

لوحة (١١) مئذنة مسجد أورخان – بچبزه– تصوير الباحثة.

لوحة (١٢) جامع مراد باشا– إستانبُول– تصوير الباحثة.

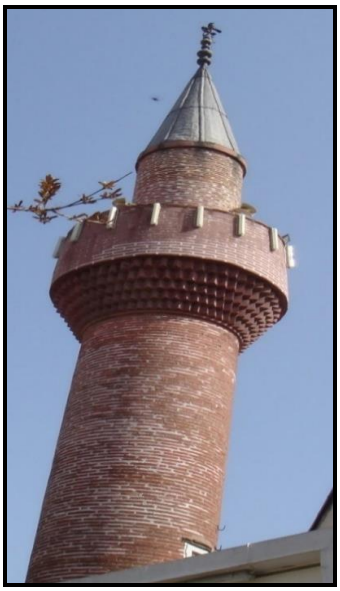

لوحة (١٣) زخرفة أسنان المنشار – مسجد أورخان– بچبزه– تصوير الباحثة.

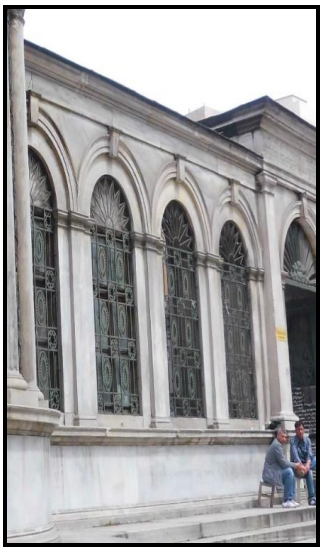

لوحة (١٤) مئذنة مسجد مراد باشا– منظر عام – إستانبُول– تصوير الباحثة.

لوحة (١٥) النوافذ بالسور المحيط بتربة السلطان محمود الثاني– تصوير الباحثة.

لوحة (١٦) جامع دولماباغجة– الخارج– تصوير الباحثة.

الهوامش

(١) نظـرًا لتعـرض إسـتانبُول للعديـد مـن الحرائـق فقـد عمـل السـلطان أحمـد الثالـث (١١١٥-١١٣٤هـ/١٧٠٣- ١٧٣٠م) علـى تنظيم وحدة الحرائق التابعة لفريق الانكشارية لتسهيل إطفاء الحرائـق بالمدينـة، وذلـك فـي عـام (١١٣٥هـ/١٧٢٢م)، وعمـل السـلطان سليم الثالـث (١٢٠٣-١٢٢٢هـ/١٧٨٩- ١٨٠٧م) علـى الوقاية من حدوث أي حرائق مدمرة في المستقبل أو الحد من تأثيرها فقام بنشر " نظام نامة " (أي المراسيم التنظيمية) بهدف توحيد ارتفاعات المباني. كَولَن، صَـالح، سَـلاَطِين الدَولـةَ العُثمانيـة، ط.١، دار النيـل، القـاهرة، ٢٠١٤م، ص ٢٢٤، ٢٦١؛ وشُـيد بإستانبُول برج مراقبة الحرائق من الخشب بحي بايزيد داخل حديقة مبنى جامعة إستانبُول في عهد السـلطان محمـود الثـاني (١٢٢٣- ١٢٥٥هـ/١٨٠٨- ١٨٣٩م) فـي عـام (١٢٢٣هـ/١٨٠٨م)، وأعيد تشييده بعد أن حُرق في عام (١٢٤٤هـ/١٨٢٨م) من الحجر، ولا يزال البرج قائم حتى الآن، ويبلغ ارتفاعه الآن (٨٥م). صالح، صالح سَعدَاوي، مصطلحات التاريخ العُثماني،٣ مجلدات، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠١٦م، مـج.١، ص ٢٥٦، ٢٥٧؛ وكان الهدف من ارتفاع البرج عن بقية المباني مراقبة ما قد يشب من حرائق بالمدينة، وإرسال فرق الإطفاء إلى الأحياء التي نشبت بها الحرائق. صالح، مصطلحات التاريخ العُثماني، مج.٢، ص ٥٠٤.

(٢) وقد تعرضت إستانبُول أيضًـا فـي القرن (١٤هـ/٢٠م) للعديد من الحرائق التي دمرت الكثير من العمائر، علـى سبيل المثال: الحريق الهائل بحـي الفاتح فـي عام (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) الذي دمر (١٥٠٠مبنـى)، وحريـق منطقـة آقسـراي فـي عـام (١٣٢٩هـ/١٩١١م) تضـرر (٢٤٠٠) مبنـى، وحريق عام (١٣٣١هـ/١٩١٢م) تضرر (٨٨٥ مبنى)، والحريق الذي نشب بحي الفاتح في عام (١٣٣٧هـ/١٩١٨م) كان قد قضى على(٤٠جامعًا)، و(١٦مسجدًا)، و(٢٩مدرسة شرعية)، و(٤٥ مدرسـة عامـة)، و(٧٣سـبيلاً)، و(٣١ زاويـة)، و(٥٤ تربـة)، وآلاف المسـاكن التـي كـان يقطنهـا الأهالي. عبد الحميد، هبة حامد، مكاتب الصبيان في العمارة العُثمانية بمدينة إستانبُول في ضوء خريطة أيفردي خلال القرن (١٣هـ/١٩م)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج.٢٥، ع.١، ٢٠٢٤م، ص ٣٠٨- ٣٤٩، ٣٢٣.

(3) Sen, Alper., comparison of past and present maps of Istanbul historic peninsula in Gis, based on the insurance maps of Jacques pervititch, e.perimetron, vol.15, N.3, 2020, p.183-198, 183.

(4) Sen., comparison of past and present maps of Istanbul, p.183.

(٥) ولد جاك بيرفيتيتش في عام (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) بمدينة دوبروفنيك بكرواتيا، وكان والده بحارًا وانتقل إلى إستانبُول مع زوجته وأبناءه في عام (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م)، والتحق بمدرسة سان بيار الابتدائية، وواصل تعليمه بمنحة دراسية في مدرسة القديس يوسف الثانوية الفرنسية، وتخرج في عام (١٣١٢هـ/١٨٩٤م)، وغير معروف أين تلقى تعليمه في رسم الخرائط، وأخر خريطة له كانت في عام (١٣٦٥هـ/١٩٤٥م)، وهو أيضًا عام وفاته.

Sen., comparison of past and present maps, p.185.

(6) Alaçam, Sema., & Karadag, Ilker., & Güzelci, Orkan Zeynel., reciprocal style

and information transfer between historical Istanbul pervititch maps and satellite views using machine learning, estoa, vol.11, 2022, p.72.

(٧) عبد الحميد، مكاتب الصبيان، ص ٣٢٣.

(8) Sen., comparison of past and present maps, p.186, 193, 195.

(٩) ويشير في بعض الأحيان إلى المئذنة باللغة الإنجليزية (Minaret) .

(10) Üner, Göze., kumkapı'da kentsel değişimin belgelenmesi: pervititch haritalariyia karşilaştirmali bir analiz, yüksek lisans tezi, Istanbul teknik üniversitesi, fen bilimleri enstitüsü, 2006, s.8, 9.

(11) Sen., comparison of past and present maps, p.186.

وبعض الاختصارات التي وردت على الخريطة على سبيل المثال: يشير (pb) للرصاص، و(T / TF) للقرميد.

Üner., kumkapı'da kentsel değişimin belgelenmesi, s.11.

و(FsP) للميضأة والآبار، و(PR/Esc) للسلالم الحجرية، و(Esc/BS) للسلالم الخشبية، و (Vx Bs) للمباني الخشبية القديمة.

Sabancıoğlu, Müsemma., Jacques Pervititch and his insurance maps of Istanbul, Dubrovnik Annals, 2003, p.89-98, 91, 92.

وهناك اختصارات باللغة الإنجليزية على سبيل المثال: المساحة التي تلي السور المحيط بالمنشأة (الفناء) (cour).

(12) Üner., kumkapı'da kentsel değişimin belgelenmesi, s.7.

(١٣) الحداد، محمد حمزة إسماعيل، العمارة الإسلامية في أوروبا العُثمانية، ط.١، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، مج.١، ٢٠٠٢م، ص ١٠٧.

(١٤) أوزتونا، يلماز، موسوعة تاريخ الإمبراطورية العُثمانية السياسي والعسكري والحضاري (٦٢٩-١٣٤١هـ/ ١٢٣١- ١٩٢٢م)، ترجمة، سلمان، عدنان محمود، ط.١، ٤ مجلدات، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠١٠م، مج.٤، ص ٤٩٧.

(١٥) القرآن كريم، سورة التوبة، الآية رقم (١٨)؛ وترتبط تسمية المسجد بوظيفته فهو مكان لسجود المرء أثناء الصلاة، وهو مكان تعبد صغير، ويعرف بالإنجليزية (mosque)، والفرنسية (mosqee)، والألمانية (moschee)، وبالتركية (mescid-mescit)، بينما جامع بالتركية (camii) يشير إلى مكان تعبد كبير، وعادة تلك الجوامع يكون لها مئذنتان أو أكثر. كوران، عبد الله، المسجد في العمارة العُثمانية المبكرة، ترجمة، الرحيبي، عبدالله علي، هيئة الشارقة للآثار، ٢٠١٩م، ص٥٩ .

(١٦) ابن مَاجَه، أَبِي عَبدِ اللهِ مُحَمَّد بنِ يَزِيدَ، سُنن ابن ماجه، المساجد والجماعات، حديث رقم ٧٣٦، ص ١٧٢.

(١٧) ابن مَاجَه، سُنن، حديث رقم ٧٣٧، ص ١٧٢.

(١٨) موسى، عبدالله كامل، عمارة المساجد في الجزيرة العربية والعالم الإسلامي منذ ما قبل الهجرة النبوية حتى نهاية العصر الراشدي، ط.١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٩م، ص١٨، ١٢٦، ١٢٧.

(١٩) أوزتونا، موسوعة تاريخ الإمبراطورية العُثمانية، مج.٤، ص ٤٩٧.

(20) Ayverdi, Ekrem Hakki., Fatih devri mimari, Istanbul matbaasi, Istanbul, 1953, s.87.

(٢١) المرسى، الصفصافى أحمد، إستانبُول عبق التاريخ روعة الحضارة، ط.١، دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٠٢.

(22) Ünal, özlem çiçek., 19.yüzyıl Istanbul'unda tarihi camilerin "ihya" sI, örnekler ve arşiv belgeleri üzerinden bir tespit ve araştirma, doktora tezi, Istanbul teknik üniversitesi, 2022, s.xxix, 1.

(٢٣) إلى جانب (٨) أحياء في منطقة أيوب، و(٢) بقاسم باشا، و(٦١ بغلطة)، و(١٠) بإسكودار.

Canatar, Mehmet., Istanbul'un Nahiye ve Mahalleleri (1453-1923), büyük Istanbul'tarihi, Istanbul, 2015, cilt.III, s.233.

(24) Canatar, Mehmet., 1009/1600 tarihli Istanbul vakiflari tahrir defteri'ne göre nefs-i-Istanbul'da bulunan mahalleler ve özelliklerine dair gözlemler, osmanlı Istanbul I.uluslararası osmanlı Istanbul sempozumu bildirileri, 29 mayıs –1 haziran 2013, s.283- 310, 287, 301.

(٢٥) كانت لانغه من أهم الموانئ في المدينة بعد ميناء القرن الذهبي في العصر البيزنطي ثم تحولت إلى منطقة بساتين واسعة من قبل الفتح العُثماني للمدينة. صالح، مصطلحات التاريخ العُثماني، مج.٣، ص ١١٩٤.

(26) Gürer., &Saylan., continuity and change in the old urban, p.1035.

(27) Kocu, Resad Ekrem., Istanbul ansiklopedisi, cilt.11, Istanbul, 1958, cilt.1, s.535.

وذكر البعض آقسراي تعني السرايا البيضاء (القصر الأبيض) نسبة إلى إحدى القصور العُثمانية التي أقيمت في المنطقة. شقيرات، أحمد صدقي علي، معجم شيوخ الإسلام في العهد العُثماني، ط.١،جزآن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد– الأردن، ٢٠١٤م، ج.٢، ص ٦٧٦، هامش ١.

(28) Gürer., & Saylan., continuity and change in the old urban, p.1031.

(29) Gürer., & Saylan., continuity and change in the old urban, p.1035.

(٣٠) شيدت قناطر بوزدوغان في العصر البيزنطي، وجددت في عهد السلطان محمد الفاتح، والسلطان بايزيد الثاني(٨٨٦– ٩١٨هـ/١٤٨١– ١٥١٢م)، والسلطان سليمان القانوني(٩٢٦– ٩٧٤هـ/١٥٢٠– ١٥٦٦م). علي، إيمان إسماعيل، الحمامات العامة في مدينة إستانبُول خلال العصر العُثماني في ضوء نماذج منتقاه من حمامات السلاطين والصدور العظام (دراسة آثارية معمارية مقارنة)، رسالة ماجستير منشورة، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٩م، ص ٧٢.

(31) Göncüoğlu, Süleyman Faruk., değeri unutulmuş Tarihi bir Istanbul semti Horhor, Güzel Sanatlar Enstitüsü Dergisi, n.23, 2009, s.135-148, 137, 139.

(32) Uçar, Ahmet., osmanlı Istanbulu tarihinde Aksaray semti, Fatih (1) Istanbul'un Kitabı Fatih, Fatih belediye başkanlığı, Istanbul, 2013, s.120-135, 126.

(33) Işli, Hayri Necdet., Istanbul'un ortası Aksaray semti, Fatih (1), s.136 - 157, 140.

(34) Uçar., osmanlı Istanbulu, Fatih (1), s.121.

(35) Turan, şerafettin, Kemal pasazade (ö 940/1534) osmanlı şeyhülislamı ve tarihçisi, Türkiye diyanet vakfı islam ansiklopedisi, Istanbul, cilt.25, 2022, s.238-240, 238.

(٣٦) سمى الشارع بجامع الوالدة نسبة إلى جامع بَرْوتَوْنِيَال والدة سلطان (١٢٨٥– ١٢٨٧هـ/١٨٦٨– ١٨٧١م) زوجة السلطان محمود الثاني، وأم السلطان عبد العزيز. عبد الحميد، هبة حامد، التأثيرات المغربية والقوطية على العمارة العُثمانية بمدينة إستانبُول في القرن (١٠– ١٤هـ/١٦– ٢٠م)، مجلة البحوث والدراسات الأثرية،ع.١٤، مارس ٢٠٢٤، ص ٤٩٠– ٥٣٢، ٥٠٠.

(37) Kavalcı, Lütfi., Balat'ın mekansal gelişim süreci, yüksek lisans tezi, coğrafya anabilim dalı, sosyal bilimler enstitüsü, Istanbul üniversitesi, 2010, s.4, 7, 43.

(38) Pekvar, Yalın., Istanbul, Fatih, Balat mahallesi 1889 ADA, 34 Parsel, Istanbul, 2020, s.5.

(39) Tarihi yarımadanın sur semti Ayvansaray semti, Fatih (1), s.434-447, 434.

(40) Eyice, Semavi., Ayvansaray Istanbul'da tarihi yarımadanın kuzeybatı köşesinde surlar içinde bir semt, Türkiye diyanet vakfı Islam ansiklopedisi, Istanbul, cilt.4, 1991, s.289-294, 291.

(41) Kocu, Resad Ekrem., Istanbul ansiklopedisi, 1960, cilt.3, s.1378.

(٤٢) چارشمبا تعني الأربعاء، وهناك روايتان مختلفتان حول أصل تسمية الحي البعض ذكر نسبة إلى سكان هذا الحي الذي نقلهم السلطان محمد الفاتح بعد فتح مدينة إستانبُول من مدينة چارشمبا التابعة لمدينة سامسون التركية، والبعض الأخر ذكر أنه سمى بهذا الاسم نسبة إلى سوق الأربعاء الكبير الذي يقام بالمكان كل أسبوع.

https://turbeleristanbul.wordpress.com/tag/carsamba-istanbul/25/8/2024.

(43) Sakaoğlu, Necdet., Şehzadebaşı semt tarihi, Fatih (III) Istanbul'un Kitabı Fatih (Eminönü 2), Fatih belediye başkanlığı, Istanbul, 2013, s.332-379, 335, 336.

(٤٤) يعتقد أصل كلمة قادرجا لاتيني، وتُعدُّ من أكبر أنواع السفن الحربية في الأسطول العُثماني، وهي منطقة مرفأ وتعرف بقادرجا ليماني. صالح، مصطلحات التاريخ العُثماني، مج.٣، ص ١٠٣٧، ١٠٣٨.

(٤٥) عبد الحميد، هبه حامد، دار التوقيت " المؤقتخانه " العُثمانية بمدينة إستانبُول في القرنين (١٢– ١٣هـ/١٨– ١٩م) دراسة آثارية مقارنة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج.٢٣، ع.١، ٢٠٢٠م، ص ٦٩٦– ٦٥٥، ٦٦٩، هامش ٨٨.

(٤٦) علي، الحمامات العامة، ص ١٢١، هامش ١.

(47) Kaya, önder., hanlar bölgesinde bir ticaret merkezi:Mercan, Fatih (III), s.639- 663, 639, 650.

(٤٨) سميت هوبيار بهذا الاسم نسبة إلى مسجد هوبيار الذي شيده هوجا هوبيار في عام (٨٧٨هـ/١٤٧٣م).

Al-Ayvansarayis, Hafiz, Hüseyin., the garden of the mosques, translated by Crane, Howard, Brill, Leiden, Bosten, 2000, p.115, 116.

(٤٩) رستم باشا هو أحد الصدور العظام في القرن (١٠هـ/١٦م) تزوج من مهرماه سلطان ابنه السلطان سليمان القانوني. عبد الحميد، هبه حامد، الكوابيل في العمائر الدينية العُثمانية بمدينة إستانبُول في القرن (١٠– ١٣هـ/ ١٦– ١٩م) " دراسة أثرية معمارية تحليلية"، مجلة كلية الآثار، بقنا، مج.١٧، ٢٠٢٢م، ص ٨٩٥– ٩٤٧، ٩١٠، هامش ٢٦.

(٥٠) الأسطح المائلة أو الجمالونية هي عبارة عن هيكل مثلث الشكل، ويُشَكل هذا النوع في الغالب من الأخشاب التي منحته شكله المائل كي يساعد على انسياب مياه الأمطار، وغالبًا كان اتجاه الميل نحو الواجهات الخارجية أو الفناء المكشوف لكي لا تؤدي إلى تلف البناء . عجوة، عماد محمد أحمد، الحلول المعمارية المعالجة للظواهر المناخية بعمارة القاهرة منذ نشأتها حتى نهاية العصر العُثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٢٩٢.

(٥١) بعارة، شفيق أمين، الحديقة في العمارة الإسلامية " دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م، ص ٧٨، ٨٤.

(52) Al-Ayvansarayis., the garden, p.78, m.604; Sayar, Umutcan., Fatih Camileri ve Mescidleri, Türkiye diyanet vakfı, Fatih şubesi, 2017, s.453.

(53) Ayverdi., Fatih devri, s.22; Göncüoğlu, Süleyman Faruk., Fethin öncüleri Ni me l ceyş Kabir ve mescidleri, Istanbul büyükşehir belediyesi, Istanbul, 2021, s.154.

(54) Cantay, Gönül., Fatih dönemi Istanbul mescidleri, yüksek lisans tezi, türk islam sanatları programı, sanat tarihi ana bilim dalı, sosyal bilimler Enstitüsü, Mimar Sinan üniversitesi, Istanbul, 2002, s.35.

(55) Sayar., Fatih Camileri, s.453.

(56) Cantay., Fatih dönemi, s.35.

(57) Sayar., Fatih Camileri, s.453.

(58) Göncüoğlu., değeri unutulmuş tarihi bir Istanbul, s.141.

(59) Ayverdi., Fatih devri, s.18;Sayar., Fatih Camileri, s.330.

تاريخ مولد سنان الدين يوسف بن عبد الله غير معروف، ولكنه توفي في عام (٨٧٦هـ/١٤٧١م) وفقًا للتاريخ المنقوش على شاهد قبره.

Sönmez, Zeki., Sinan-I Atik, ansiklopedisi Türkiye diyanet vakfı islam, Istanbul, cilt.37, 2009, s.228, 228.

(60) Sayar., Fatih Camileri, s.330.

(61) Cantay., Fatih dönemi, s.55.

(62) Sayar., Fatih Camileri, s.330.

(63) Çelik, Umut., Tahtakale semt tarihçesi, Fatih (III), s.665-696, 677.

(64) Sefer, Nurcan., &Ahunbay, Zeynep., Eminönü haliç kıyı bölgesindeki vakıf kültür mirasının 1920-2015 Arasında geçirdiği onarimlar ve uğradiği kayiplar, vakıflar genel müdürlüğü, 2015, s.80-120, 107.

(65) Çelik., Tahtakale semt, Fatih (III) s.677.

(66) Cantay., Fatih dönemi, s.78.

(67) Sayar., Fatih Camileri, s.460.

(68) Çelik., Tahtakale semt, Fatih (III) s.677.

(69) Cantay., Fatih dönemi, s.79.

(70) Çelik., Tahtakale semt, Fatih (III), s.677.

(71) Işli., Istanbul'un ortası Aksaray, Fatih (1), s.145.

(٧٢) الصوباشي كلمة فارسية، وهو رئيس فرقة من السباهية، وهي فرقة من الفرسان، وهم من رجال العسكرية العُثمانية. دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط.١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م، ص ١٠٣.

(73) Metin, Nurcan yazıcı., xv.yüzyıl banilerinden Çakır ağa ve mimari eserleri, belleten, cilt.83, 2019, s.913-932, 914, 915.

(74) Işli., Istanbul'un ortası Aksaray semti, Fatih (1), s.145.

(75) Bayram, Ilker., & çetinkaya, Selma Göktürk., menderes hükümeti döneminde vatan ve millet caddeleri yapılırken yıkılan camiler, Bartın üniversitesi iktisadi ve idari bilimler fakültesi dergisi, cilt.13, sa.26, 2022, s.149-174, 154.

(76) Al-Ayvansarayis., the garden, p.35, 36.

(77) Metin., Xv.yüzyıl banilerinden Çakır ağa, s.917.

(78) Sayar., Fatih Camileri, s.417.

(79) Koç, Mustafa., revnakoğlu'nun Istanbul'u :Istanbul'u iç tarihi, c.3, Istanbul, Faith belediyesi, 2021, s.1486.

(80) Göncüoğlu., değeri unutulmuş tarihi bir Istanbul, s.141.

(٨١) پيرهو الشيخ والكهل فهو شيخ الطريقة، وشيخ الحرفيين. صالح، مصطلحات التاريخ العُثماني، مج.١، ص ٣٤٤.

(82) Ayverdi., Fatih devri, s.18;Al-Ayvansarayis., the garden, p.178, m.1377.

(٨٣) تقع منطقة أون قباني بإستانبُول الرئيسة في الجزء الشمالي منها على خليج القرن الذهبي (خريطة ٣)، وقبان تعني الميزان الضخم، ويعني الاسم أنه كان مكان وزن وفحص البضائع، فهو سوق للبيع والشراء والوزن في العصر العُثماني. آوجي، خليل أرسين، الدليل السياحي لمدينة إسطنبول، ترجمة، عادل، عائشة محمد، ط.١، دار النيل، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ١٠٧.

(84) Al-Ayvansarayis., the garden, p.178, m.1377.
والبعض ذكر أن حريق أون قباني الذي دمر المسجد كان في عام (١١٣٠هـ/١٧١٨م).

Göncüoğlu, Süleyman Faruk., değeri unutulmuş tarihi bir Istanbul semti Horhor, Fatih (1), s.112-119, 115.

(85) Işli., Istanbul'un ortası Aksaray, Fatih (1), s.140.

(86) Cantay., Fatih dönemi, s.123.

(٨٧) هو كبير طائفة السكبانية في الجيش العُثماني، وقد أمر السلطان محمد الفاتح بألحاق طائفة السكبانية ضمن أوجاق الانكشارية، وبدأت الدولة في اختيار آغا الانكشارية من بين كبار طائفة السكبانية. صالح، مصطلحات التاريخ العُثماني، مج.١، ص ٧٢٧.

(88) Işli., Istanbul'un ortası Aksaray, Fatih (1), s.142.

(89) Al-Ayvansarayis., the garden, p.112, m.857.

(90) Cantay., Fatih dönemi, s.99.

(91) Al-Ayvansarayis., the garden, p.55, m.418.

(92) Ayverdi., Fatih devri, s.12.

(٩٣) كان جاويش الديوان الهمايوني يكلف بالخدمة في الديوان أثناء الاجتماعات. صالح، مصطلحات التاريخ العُثماني، مج.٢، ص ٤٦٢.

(94) Sayar., Fatih Camileri, s.254.

(95) Al-Ayvansarayis., the garden, p.216.

(96) Cantay., Fatih dönemi, s.97.

(97) Al-Ayvansarayis., the garden, p.45.

(98) Ayverdi., Fatih devri, s.14.

(99) Cantay., Fatih dönemi, s.140.

(100) Sayar., Fatih Camileri, s.294.

(101) Ayverdi., Fatih devri, s.17.

(102) Cantay., Fatih dönemi, s.72.

(103) Cantay., Fatih dönemi, s.72, 73.

(104) Al-Ayvansarayis., the garden, p.187, m.1463; Sayar., Fatih Camileri, s. 294.

(105) Sayar., Fatih Camileri, s.411.

(106) Cantay., Fatih dönemi, s.84.

(107) Cantay., Fatih dönemi, s.74.

(١٠٨) علي، الحمامات العامة، ص ٣١٢، ٣١٣.

(١٠٩) عبد الحافظ، عبدالله عطية، الآثار والفنون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٢٩.

(١١٠) يوسف، هانم أحمد عبد العزيز، عمائر مدينة سيواس خلال العصر السلجوقي (٤٧٠-٧٠٨هـ/١٠٧١- ١٣٠٨م) دراسة معمارية أثرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والحضارة (شعبة الآثار الإسلامية)، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٧م، ص ٣٣٢.

(١١١) كوران، المسجد، ص ٧١، ٧٢، ٩٧.

(١١٢) عبد الحميد، هبة حامد، عمائر السلاطين والولاة بمدينتي إستانبُول والقاهرة منذ القرن (١٠هـ/١٦م) حتى نهاية القرن (١٢هـ/١٨م) دراسة آثارية معمارية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٦م، ص٢٧٥.

(113) Kuban, Dugan. ottoman architecture, translated by, Adair, Mill., Antique collectors club, England, 2010, p.219.

(١١٤) عبد الحميد، عمائر السلاطين، ص ٢٧٥.

(١١٥) كوران، المسجد، ص ٧٠، ١٧٠، ١٧٣.

(١١٦) عبد الحافظ، عبدالله عطية، الجوامع العُثمانية المبكرة في إستانبُول دراسة أثرية معمارية، نشر في كتاب دراسات في الفن التركي، ط.١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢٧٩.

(١١٧) كوران، المسجد، ص٧٤، ٩٧، ١٧٣.

(١١٨) يوسف، عمائر مدينة سيواس، ص ٣٣٧، هامش ١.

(١١٩) زيادة، أحمد حلمي، المآذن الخشبية الباقية بمساجد الأحياء بأنقرة وضواحيها خلال القرن (١٣هـ/١٩م) دراسة آثارية معمارية تحليلية، مجلة كلية الآثار، بقنا، مج.١٧،ع.١، ٢٠٢٢م، ص ١- ٦٤، ١٥.

(١٢٠) آصلان آبا، اوقطاي، فُنُون التُرْكِ وَعَمَائِرُهُمْ، ترجمة، عيسى، أحمد محمد، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبُول، إرسيكا، إستانبُول،١٩٨٧م، ص ٧٨.

(١٢١) عبد الحميد، مكاتب الصبيان، ص ٣٢٣.

(١٢٢) فرغلي، أسماء سيد، قصور مدينة أسيوط خلال القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري/ القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادي " دراسة آثارية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٧م، ص ١٦٥، ١٦٦.

(123) https://www.ajnet.me/blogs/30/8/2024.

(١٢٤) بهجت، منى محمد بدر، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، ط.١، ٣ أجزاء، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج.٢، ص ١٨.

(١٢٥) عبد الحميد، عمائر السلاطين، ص ٣١٣.

(126) Freely, John., A History of ottoman architecture, Witpress, Southampton, Boston, 2011, p.242.

(١٢٧) حسين، حسين مصطفى، المحاريب الرخامية في قاهرة المماليك البحرية دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٩٨١م، ص ٣١.

(١٢٨) موسى، عبدالله كامل، المآذن في العمارة المصرية والعالم الإسلامي، ط.١، مجلدان، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤م، مج.٢، ص ٩٥.

(١٢٩) يوسف، عمائر مدينة سيواس، ص ٥٥٨.

(130) Eyice, Semavi., Istanbulʾda bazi cami ve mescid minareleri, Türkiyat mecmuası, 2010, s. 247-268, s.255.

(١٣١) كَولَن، سَلاَطِين الدَولةَ العُثمانية، ص٢٨١.

(١٣٢) عثمان، محمد عبد الستار، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ط.١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥م، ص ٤٤٩، ٤٥٠.

(١٣٣) داود، مايسة محمود محمد، النوافذ وأساليب تغطيتها في عمائر سلاطين المماليك بمدينة القاهرة دراسة معمارية وفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٧٣.